السلام عليك يا أبا الأحرار
العدد.. 311

قال الحسين بن علي (عليهما السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألا إن أهل بيتي أمان لكم فأحبوهم لحبّي وتمسّكوا بهم لن تضلّوا.
قيل: فمن أهل بيتك يا نبيّ الله؟
قال: عليّ وسبطاي وتسعة من ولد الحسين، أئمّة أبرار وأمناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي
(كفاية الأثر ١٧٠ ـ ١٧٢)

تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي - السنة السابعة الخميس / ١٩ / محرم الحرام / ١٤٣٣هـ الموافق ١٥ / ١٢ / ٢٠١١

# أهمية الخدمات التي تقدمها مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

## مسؤولون وزائرون يشيدون بالخدمات التي تقدمها العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان في زيارة عاشوراء

# لنختمِ القرآنَ سويةً

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام علي (عليه السلام) : سلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم، بليل نزلت أم بنهار، أم بسهل أم بجبل

❖ في مجمع البيان (زين للذين كفروا الحيوة الدنيا) فان الإنسان انما يكلف بان يدعى إلى شيء تنفر نفسه عنه، او يزجر عن شيء تتوق نفسه اليه وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وآله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

❖ عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: (كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) فقال: كان ذلك قبل نوح، قيل فعلى هدى كانوا ؟ قال: لا كانوا ضلالا، وذلك بأنه لما انقرض آدم عليه السلام وصالح ذريته بقي شيث وصيه لايقدر على إظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل، فسار فيهم بالتقية والكتمان، فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الأرض معهم الا من هو سلف، ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبدا لله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل، ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا: قد فرغ من الامر، فكذبوا انما هو شيء يحكم به الله في كل عام ثم قرأ (فيها يفرق كل أمر حكيم) فيحكم الله تبارك وتعالى مايكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك، قلت: أ فضلال كانوا قبل النبيين أم على هدى ؟ قال: لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لاتبديل لخلق الله، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع يقول إبراهيم: (لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين) أي ناسيا للميثاق.

❖ في تفسير العياشي عن حمدويه عن محمد بن عيسى قال: سمعته يقول كتب اليه إبراهيم بن عنبسة يعنى إلى علي بن محمد عليهما السلام ان رأى سيدى ومولاي ان يخبرني عن قول الله عز وجل: (يسألونك عن الخمر والميسر) الآية فما المنفعة جعلت فداك؟ فكتب كل ماقومر به فهو الميسر، وكل مسكر حرام.

..nøfkqqəèł

# نهضةُ الحسين درس للحاكم قبل المحكوم

من أين يبدأ الإصلاح ؟ من أين تبدأ الثورة ؟ من أين تبدأ الأسباب الموجبة للنهضة ؟ إذا ما علمنا ذلك فلنحاول قراءة نهضة الحسين عليه السلام ومن هي الجهة الأولى المعنية بهذا الدرس العظيم ؟ مما لاشك فيه إن كل البشرية مدينة للحسين وعياله وصحبه إذا كانت حقا تأمل الإصلاح .

خطاب الحسين عليه السلام للمسلمين كان تشخيص الفساد من هو الذي أفشاه بينهم؟ فكانت الصفات التي يستحقها يزيد قد قالها الإمام الحسين عليه السلام ، اذاً نقطة انطلاقة النهضة الحسينية كانت مفاسد الحاكم ، فتبذير أموال المسلمين على قصوره وملذاته لا تختلف عن تبذير أموال العراقيين على قصور وملذات بعض المسؤولين ، فيزيد لا يتورع من فعل المحارم وعدم النهي عن المنكر بل وتشريع قوانين تساعد على الفساد وتهميش او إلغاء التشريعات التي تحث على المعروف ،وبعض تشريعاتنا فيها مفاسد ، البعض يعمل عليها والبعض يحاول إلغاءها ولا جدوى من ذلك ، وبسبب ذلك كانت نهضة الإمام الحسين عليه السلام فإذا صلح الحاكم صلح الشعب .

وما يقيمه المحبون اليوم إحياء لذكرى هذه النهضة العظيمة ما هي إلا رسالة لهزة ضمير حتى يصحو على ما هو فيه من بعد عن الإصلاح الذي ينشده الحسين عليه السلام والذي جاءت نهضته لأجل ذلك .

رئيس التحرير

## في هذا العدد..

**قبسات ايمانية.. 6**

طقوسُ عاشوراءَ وشعاراتُها وحقيقةُ الانتماءِ الحسينيِّ

**تقارير.. 13**

باحث من أمريكا يجري دراسة ميدانية عن المواكب الحسينية لنيل الماجستير

**العطاء الحسيني.. 18**

زائرون في عاشوراء:
مجمّع سفير الحسين الطبي:
خطوة رائدة تلبي احتياجاتنا خلال الزيارات المليونية

25

24

27



رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

رئيس التحرير
سامي كاظم عبد الرحمن

سكرتير التحرير
حسن الهاشمي

هيئة التحرير
طالب عباس - حسين النعمة
علي الجبوري - علاء السلامي

المراسلون
صفاء السعدي - تيسير عبد عذاب

الاشراف اللغوي
عباس عبد الرزاق الصباغ

التنضيد الطباعي
حيدر عدنان

التصوير
عمار الخالدي - رسول العوادي
حسنين الشالجي - حسين الشيخ علي

الأرشيف
محمد الشامي

التصميم والإخراج
حسين الاسدي
محمد البخاتي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م



Email : non_annashr@yahoo.com

هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

www.imamhussain.tv

www.imamhussain.org

info@imamhussain.org


السلام عليك يا أبا الأحرار

AL-AHRAR

## الخُطبة الثانية من صلاة الجُمعة

الخطيب: ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف سماحة السيد احمد الصافي المكان: العتبة الحسينية المقدسة الزمان: ١٣ / محرم الحرام /١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١١/١٢/٩م

# السيد أحمد الصافي موجها خطابه للسياسيين: بعد رحيل القوات الأجنبية قدركم التكاتف فيما بينكم والنهوض بالمسؤولية وليس لكم خيار آخر

تقدم ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١٣- محرم - ١٤٣٣هـ الموافق ٩-١٢-٢٠١١ م بالشكر الجزيل والثناء الجميل لجميع الجهود التي بُذلت في سبيل إنجاح زيارة عاشوراء وكل من ساهم في خدمة الزوار الكرام وخدمة المدينة المقدسة، وحمد الله تعالى على انتهاء الزيارة دون وقوع حوادث إرهابية كبيرة سائلا المولى عز وجل أن يرحم شهداءنا الذين سقطوا في التفجيرات التي حدثت في بابل وغيرها وان يمّن على الجرحى بالشفاء العاجل.

وأشار في هذا الشأن إلى مشكلة النقل الذي يعاني منه الزائرون في كل مناسبة كبيرة وإلى إمكانات الحكومة المحلية المحدودة، مؤكدا إن مثل هكذا مناسبات لا يُفترض أن تنهض بها الحكومة المحلية فقط، وإنما لابد من مساعدة جميع الجهات الرسمية تحديداً وغير الرسمية على وجه العموم، لاسيما تلك المعنية في قضية فك الاختناقات بعد الزيارات المليونية.

ولفت سماحته إلى إن الزائر بعد أن يؤدي مراسيم الزيارة عادة يكون متعباً ويصعب عليه المسير لمسافات طويلة، وقال: نحن طرحنا قضية في العام الماضي ولم ينفذها إلا محافظتين فقط وهي محافظة بغداد ومحافظة واسط ، ونحن نُقبل على زيارة الأربعين يا حبذا الأخذ بها وملخص هذه القضية:

إن المحافظات لابد أن تساعد محافظة كربلاء بجلب بعض أساطيل السيارات لنقل زائريها، فالعودة بعد الزيارة قد تكون أصعب من المجيء إلى كربلاء المقدسة وزيارة الأربعين بلا شك أعدادها تكاد تكون كبيرة جداً ولأكثر من يوم،

**مشكلة النقل لا يُفترض أن تنهض بها الحكومة المحلية فقط، وإنما لابد من مساعدة جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية، لاسيما تلك المعنية في قضية فك الاختناقات بعد الزيارات المليونية**

فلابد أن تتهيأ المحافظة والجهات الرسمية وان ينسقوا مع المحافظة وان يأتوا بسيارات كبيرة تُساعد على عودة الإخوة الزائرين إلى محافظاتهم بعد الانتهاء من الزيارة.

وشدد على إن محافظة كربلاء معنية بتوفير ساحات كبيرة لهذه السيارات وتوفير الجانب الأمني لها، فمسألة النقل من صميم الزيارة وهي ليست مسألة كمالية فتوفير واسطة النقل من الأمور المهمة التي تساعد على إنجاح الزيارات المليونية التي تشهدها المحافظة.

ونوه سماحة السيد الصافي بالنسبة للجانب الأمني، فإنه لا يُسوّغ لأي أحد أن يسيء إلى الزائر بكلمة أو طريقة تعامل تكون قاسية، مشددا على ضرورة محاسبة الجهات الأمنية كل من يحاول أن يسيء إلى الزائرين، وإنه لا مسوغ للضرورة الأمنية بسوء الخلق مع الزائرين، والمسألة الأمنية مرتبطة بشكل أن نحفظ الزائر لا أن نسيء له بدواعٍ أمنية، وطالب الجهات الأمنية والأخوة المسؤولين عن الحمايات بأن يلتفتوا إلى إن حماية الزائر تحتاج إلى سعة صدر والى لياقات خاصة تتناسب مع أهمية

الزيارة.

ونحن مُقبلون على انسحاب القوات الأجنبية من

العراق، ونحن مُقبلون على الإنتهاء من إفراغ العراق من جميع القوات الأجنبية، ولضرورة إن كل بلد يُحب دائماً أن تكون أموره بيده وهو جزء من استقلالية البلد واستقراره أيضا، توجه سماحته للإخوة المسؤولين على البلد أن يجلسوا فيما بينهم وان يرصوا صفوفهم بشكل جِدي ليس إعلاميا ً فقط ، لمعالجة كثير من المشاكل التي حدثت في السنوات الماضية والبحث الجاد على الخروج بحلول حقيقية لكثير من المشاكل أو وضع خُطط ايجابية للنهوض بالبلد لوضع أحسن.

وطالب المسؤولين بأن يتحسسوا المسؤولية الواقعة على عاتقهم، وأكد إن الكثير من الناس عندما كان يتكلم مع بعضهم يقولون نحن تحت ضغط أجنبي مثلا ً .. فيجعل هذا البعض الاحتلال مبرراً لإخفاق العمل وان كان غير مبرر، وبعد رحيل الأجنبي لابد أن تبرز مجموعة من العناصر في الجهات السياسية يحملون الهم الوطني ويتحسسون بعمق مأساة البلد ويتدافعون فيما بينهم من اجل إظهار هذه المواطنة وتعزيزها في أنفسهم أولا ً وإلقائها في خطاباتهم إلى الآخرين ثانياً.

وتابع سماحته: إن الشخص الذي لا يتحسس الوطنية لا يمكن أن يتكلم بالوطنية وإذا تكلم بها كشعار فإنه يستجدي بها بعض الأصوات، أما الإنسان الذي يتحسس المواطنة والوطنية بلا شك إن تعبيره عن الوطنية سيختلف وطريقة تعامله مع الوطن ستختلف، حيث إن هذه الطريقة في بناء البلد تحتاج إلى إخلاص حقيقي وليس شعاراً يتغنى به.

وأشار إلى إن البلد بحاجة إلى النهوض العمراني والثقافي وقال: بلا شك كل بلد يتعرض لاحتلال تكون هناك مخلفات كثيرة لكن هذا ليس بنفسه مطلب فالمطلب الأهم هو إصلاح ما تضرر وإصلاح ما افسد على مستوى القيم الإنسانية أو البنى التحتية أو على مستوى اعمار البلد أو جعل العراق يصل إلى مصاف الدول المتطورة، وهذا قطعاً يؤثر على طبيعة المجتمع سلبا أو ايجابا.

وتطرق إنه في بعض الحالات المسؤول قد يعتقد بشيء وقد يكون اعتقاده جيدا ، لكن يحتاج أن يجعل جواً لهذا الاعتقاد وان يجعل هناك مساحة لمن يشاركه في هذا الاعتقاد ، وعندما نتثقف بثقافة حب المواطنة وبثقافة احترام مؤسسات الدولة والقانون الذي يوفّر لكل ذي حق حقه ويبعد عنا كل من تسوّل له نفسه أن يسرق لأنه مسنود من فلان أو يتعدى لأنه يسند إلى علان أو يباح له ما لا يباح لغيره، فان هذه الطريقة مرضية لا توصلنا إلى بر الأمان بل سنقع في مشاكل أخرى.

وفي الختام دعا ممثل المرجعية الدينية العليا إلى رص الصفوف خوفاً من استغلال الكثير من الفراغات التي تحدث لتأزيم وضع البلد الذي لا يتحمل أي تأزيم وعلى الإخوة أن يكونوا بمستوى المسؤولية وان يراعي بعضهم بعضاً، وان يجلسوا دائماً فالمسألة مهمة جداً وهي تحديات كبيرة على مستوى الأمن والاقتصاد والسياسة والأُلفة وهذه التحديات يجب أن يكونوا بمستواها فالناس عندما تنتظر رحيل القوات الأجنبية تنتظر بدائل ايجابية حقيقة من الإخوة المسؤولين، فقدرهم التكاتف فيما بينهم والنهوض بالمسؤولية وليس لهم خيار آخر إلا أن يكونوا بمستوى تحمل هذه المسؤولية.

**إن المحافظات لابد أن تساعد محافظة كربلاء بجلب بعض أساطيل السيارات لنقل زائريها، فالعودة بعد الزيارة قد تكون أصعب من المجيء إلى كربلاء المقدسة**

## أهم ماجاء في الخطبة

لا يُسوّغ لأي أحد أن يسيء إلى الزائر بكلمة أو طريقة تعامل تكون قاسية، ونشدد على ضرورة محاسبة الجهات الأمنية لكل من يحاول أن يسيء إلى الزائرين

بعد رحيل الأجنبي لابد أن تبرز مجموعة من العناصر في الجهات السياسية يحملون الهم الوطني ويتحسسون بعمق مأساة البلد ويتدافعون فيما بينهم من اجل إظهار هذه المواطنة وتعزيزها في أنفسهم أولا ً وإلقائها في خطاباتهم إلى الآخرين ثانياً

بلا شك كل بلد يتعرض لاحتلال تكون هناك مخلفات كثيرة فالمطلب الأهم هو إصلاح ما تضرر وإصلاح ما افسد على مستوى القيم الإنسانية أو البنى التحتية أو على مستوى اعمار البلد أو جعل العراق يصل إلى مصاف الدول المتطورة

# الانتماء الحسيني انتماء لقيم الحق والعدل

**حسن الهاشمي**

من ضمن القيم العاشورائية والإصلاحية التي سطرها الإمام الحسين عليه السلام في رمضاء كربلاء تلك الصرخة المدوية التي أطلقها لأولئك الذين استحوذ على قلبهم الشيطان وعبدوا الدرهم والسلطان بدلا من رب الأرباب بقوله عليه السلام: إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم، وقبلها قال والده أمير المؤمنين عليه السلام: لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا، فعبادة الله تعالى تعني ما تعنيه نبذ جميع الآلهة البشرية والحجرية والانصياع لله تبارك وتعالى وحده لا شريك له، وإن العبادة لله تعالى قمة الحرية والتحرر من إسار الهوى والطاغوت ومغريات الدنيا الفانية، فبالحرية نستطيع أن نستنشق أريج العبادة المطلقة لله تعالى، وبالحرية يشعر الإنسان بإنسانيته وعقلانيته ويخوض غمار العلم والمعرفة من أوسع أبوابها وبمقدار ما يمتلك الإنسان من رصيد علمي ومعرفي سيحصل على درجة أعلى بين سائر الأمم، بما تمثل قيم المعرفة والعلم من هيمنة وتحكم في سائر الناس والأشياء من حول الإنسان، ولهذا أشار الإمام الحسين عليه السلام بأن الحرية قيمة إنسانية قبل أن تكون قيمة إسلامية أو سماوية.

ومن الواضح إن العبادة الحقيقية هي التي تقود للتصديق، والتصديق هو البحث عن مصداق الحق وامتثال طاعته، كما قال نوح لقومه: «أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ» (نوح /٣)، حيث دعاهم لعبادة الله التي تؤدي في نهاية المطاف إلى طاعة نبيه، وما لم تؤدِ عبادة الله غاياتها من الإمتثال للحق الذي يتجلّى للناس في أوليائه الذين اصطفاهم، فإن ذلك الإيمان يذهب أدراج الرياح ويصبح منزوع القيمة، فقد ادعت الأعراب أنها آمنت بالله، إلا أن الله قال: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» (الحجرات /١٤)، وسفينة الحسين عليه السلام هي بالحقيقة سفينة الإيمان الحقيقية التي لا يأتيها الباطل من جوانبها.

والتطبيق الجلي للعبادة يأتي من خلال الإيمان بالثقلين كتاب الله تعالى وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وبالتحديد الإمام الحسين (عليه السلام)، والانتماء له هو أسمى مقام يصل إليه الإنسان من خلال قيمة العبادة التي تفرز الانتماء الحقيقي للإمامة ومصداقها الواضح الإمام الحسين (عليه السلام) لأنه وارث الرسالات وامتداد النبوة، وهو كما قال النبي صلى الله عليه وآله بشأنه: حسين مني وأنا من حسين، فالانتماء الحسيني هو الإيمان بعينه ويعد من صميم تعاليم السماء وعكسه يعد انتماء يزيديا وشيطانيا بامتياز.

ومن هنا تتضح حقيقة إن الإمام الحسين (عليه السلام) كان تطبيقاً عملياً لسلطة الحق، حيث الإيمان بقيمة العبادة لله يقتضي طاعة الإمام كونه وارث رسالات الله كلها، وأن ذريته امتداد لسلطة الحق حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فيتسامى الإنسان المنتمي للإمام الحسين (عليه السلام) حتى يرث حفيده المهدي عجل الله تعالى فرجه الأرض وما عليها ليأخذ بالثار ممن ظلمه ولينشر راية العدل الإلهي التي هي مطمح الرسالات السماوية جميعا.

# طقوسُ عاشوراءَ وشعاراتُها

مستقاةٌ من الخُطبة الأولى لسماحة الشيخ عبـــــــــــ

تتفتح في أيام عاشوراء أبواب السماء، ويتجلى الله تعالى برحمته لمن يقيم مراسم العزاء، ويَتجلببّ بجلابيب الحزن والأسى على مصاب الإمام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الميامين، حيث يتجدد حزنُ الملأ الأعلى بمصاب سيد الأنبياء (صلى الله عليه واله وسلم) بولده سيد الشهداء(عليه السلام).

فماذا تريد منّا كربلاء؟ وما الذي يريده الامام الحسين(عليه السلام)؟ وهل إن تلبيتنا بـ( لبيك يا حسين) بألسنتنا فقط؛ تجعلنا صادقين مع إمامنا؟ وهل إن رفعنا لشعار( هيهات منّا الذلّة) نكون حسينيين حقاً؟ وهل إن إقامة مواكب العزاء واللطم والبكاء لوحده يكفي لنرضي الامام الحسين (عليه السلام) وأهل البيت الأطهار؟! هذه أسئلة موجهة إلى شبابنا وشاباتنا، ورجالنا ونسائنا، وصغارنا وكبارنا.

لاشك إن لشعائر عاشوراء دورا مهما في الحفاظ على مبادئ وقيم الامام الحسين (عليه السلام) ومنهج الولاء لائمة أهل البيت (عليهم السلام) ولكن بشرط الوعي والبصيرة التي يجب أن تصاحبا هذه الممارسات، نعم .. يجب أن يبقى الحزن على الحسين(عليه السلام) وسكب الدمعة، وإدامة المآتم، وتسيير المواكب، حتى ولو تطلب ذلك بذل الدماء.. فالحسين دمعة وعبرة، وإن الامام الحسين (عليه السلام) ضحّى من اجل ترسيخ قيم الدين والإسلام في المجتمع.. ولكي لا تتحوّل ممارساتنا العاشورائية..ممارسات عاطفية عمياء؛ فلابد من الوعي والبصيرة بما يريده الامام الحسين(عليه السلام) منا.

فقد ورد في النص القرآني: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي )، وجاء أيضاً في الحديث: (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا يزيده سرعة السير إلا بعدا).

فالعاطفة الحسينية تعبير عن الحب والولاء والمواساة، ولن يكون هذا التعبير صادقاً إلا إذا ترجم إلى أعمال وسيرة في الحياة، تجسّد الالتزام بأهداف الحسين(عليه السلام) التي هي أهداف الإسلام ..فكربلاء الحسين تريد من شباب عاشوراء أن يكونوا ملتزمين..أتقياء صالحين..طائعين لله تعالى في كل مواقع عملهم، وطلبهم للعلم، في المدرسة وفي البيت وفي الجامعة.. وفي غيرها من أماكن، ولا تريد أن يكون الشاب يبكي على الحسين في حين، وفي أحيان أخرى ينقاد وراء الشهوة واللعب والعبث والبحث عن وسائل اللذة..!

لا يريد أن يكون شبابنا مائعاً مأسوراً لكل أجواء الفسوق والفجور..بل يحاولون أن

# وحقيقةُ الانتماءِ الحسينيِّ

د المهدي الكربلائي في٦ محرم١٤٣٣هـ الموافق ٢/١٢/٢٠١١م

يكون لهم مواقف مثل موقف على الأكبر والقاسم، وان يملكوا إرادة التحدي والصمود، ويواجهوا الانحراف والفساد والظلم والباطل، ولا يعرفوا المساومة والمداهنة.

ونحن أيضاً لا نريد شباباً خاملاً وراكداً وكسولاً ومسترخياً وضعيفاً ويائساً ومهزوماً.. تخدعهم الثقافات- ثقافات الضلال والانحراف والتغريب- ويعيشون فراغاً فكرياً وثقافياً، بل..نريد شباباً إيمانيا ً وواعياً وملتزماً وصلباً وصامداً، شباباً يملك روح التضحية والعطاء والشعور بالمسؤولية.

كربلاء الحسين تريد من الكاسب والعامل والموظف والمدرس والأستاذ أن يكونوا متدينين حقيقيين، يحملون صدق ونقاوة الانتماء، والالتزام الديني بأهداف الحسين، يحبونه بقلوبهم ويبكون عليه(عليه السلام)، ولكن إذا احتدم الصراع بين الحق والباطل بالسيف أو بالمال أو بالتضحية؛ صارت سيوفهم وألسنتهم ضد خط الحسين (عليه السلام) فيكونون مصداقاً لقول (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم فإذا محصّوا بالبلاء قلّ الديانون).

أما الذين يرفعون الشعارات ويجسدونها عملياً، هم الذين عبر عنهم القرآن الكريم:( الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا).

إذن فما أحوجنا ليكون لدينا أسرة حسينية ملتزمة تحصّن أفرادها من الغزو الثقافي والعادات المستوردة، فنحن بحاجة إلى أبٍّ حسيني، وأمٍّ حسينية، لكي ينشئوا أسرة حسينية، تتلو آيات القرآن أناء الليل وأطراف النهار.. تحترم الزوجة زوجها وبالعكس.. والأبناء يحترمون ويقدسون آباءهم، والآباء يعطفون على الصغار، ويتولون تربيتهم ومراقبتهم في سلوكهم وسيرتهم..ويتم الاهتمام بتثقيفهم بالثقافة الإسلامية..اتباعاً لمنهج الامام الحسين وأهل بيته الأطهار( عليهم السلام).

نعم، نحن بحاجة إلى تاجر وكاسب لا يذل نفسه أمام المال، والى موظف حسيني يستشعر المسؤولية أمام الله تعالى في خدمة الناس، وطالب حسيني يكون جادّاً وهادفاً في طلبه للعلم، ومعلم ومدرس حسيني يستشعر مسؤولية العلم وطالب العلم ولا يبيع علمه بدنانير معدودة..!

أخيراً، ومن أجل أن نختبر أنفسنا أأننا حسينيون حقاً في شعاراتنا أم لا؛ ينبغي أن ننظر إلى مستوى التزامنا العملي بالمنهج الروحي والأخلاقي والسلوكي للإمام الحسين (عليه السلام)، وللائمة من أهل البيت(عليهم السلام).

## دراسةٌ في الآيات القرآنية التي قرأها الإمام الحسين عليه السلام

في اكثرَ من موقف يذكر الحسين عليه السلام هذه الآية ( اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ) . المجادلة ١٩ «

عندَما كان الحسين عليه السلام يتحدث مع ولده السجاد عليه السلام قال له : يا أبتاه ! ما صنعت اليوم مع هؤلاء المنافقين ؟ فقال له الحسين : يا ولدي ! «قد استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله « وفي موقف ثان يوم التاسع عندما خاطب القوم فقالوا له لا نفهم ما تقول فذكر الآية اعلاه

نزول هذه الآية ضمن آيات متعاقبة في سورة المجادلة حسب ما ذكر السيد الطباطبائي قدس سره في الميزان أنها تخص قوما من المنافقين يتولون اليهود ويوادونهم وهم يحادون الله و رسوله وتذمهم على ذلك وتهددهم بالعذاب والشقوة تهديدا شديدا، وتقطع بالآخرة أن الإيمان بالله و اليوم الآخر يمنع عن مودة من يحاد الله ورسوله كائنا من كان، و تمدح المؤمنين المتبرئين من أعداء الله وتعدهم إيمانا مستقرا وروحا من الله وجنة ورضوانا.

وان أعداء الحسين عليه السلام هم صورة طبق الأصل لذلك القوم المنافقين بكل تصرفاتهم ولايستبعد أن لهم علاقات مع اليهود لقتل ابن بنت رسول الله عليه السلام فجاء وصفهم بذكر هذه الآية دقيقا جدا ليضيف لنا درسا كيف يمكن لنا الاستفادة من موضوع الآية الخاصة بالمنافقين .

# استفتاءات متنوعة

## حسب رأي سماحة السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله»

WWW.SISTANI.ORG

## الوقفُ وأحكامه القسم (السابع عشر)

١٢٥٩ - إذا وقف على مسجد أو مشهد صرف نماؤه في مصالحه من تعمير وفرش وإنارة وكنس ونحو ذلك من مصالحه , وفي جواز إعطاء شيء من النماء لإمام الجماعة إشكال إلا أن تكون هناك قرينة على إرادة ما يشمل ذلك فيعطى منه حينئذ , وإذا وقف على الحسين عليه السلام صرف في إقامة عزائه من أجرة القارئ وما يتعارف صرفه في المجلس للمستمعين من طعام أو غيره , والاحوط الأولى إهداء ثواب ذلك إليه عليه السلام , ولا فرق بين إقامة مجلس للعزاء وان يعطى الذاكر لعزائه عليه السلام في المسجد أو الحرم أو الصحن أو غير ذلك , هذا مع انصراف الوقف عليه عليه السلام إلى إقامة عزائه , وإلا جرى عليه ما سيأتي في الوقف على النبي صلى اللّه عليه وآله والأئمة عليهم السلام , وإذا وقف على أن يصرف على ميت أو أموات صرف في مصالحهم الأخروية من الصدقات عنهم وفعل الخيرات لهم , وإذا احتمل اشتغال ذمتهم بالديون العرفية أو الشرعية صرف أيضا في إفراغ ذمتهم.

إذا وقف على النبي صلى اللّه عليه وآله والأئمة عليهم السلام صرف في إحياء ذكرهم وإعلاء شانهم كإقامة المجالس لذكر فضائلهم ومناقبهم ووفياتهم وبيان ظلاماتهم ونحو ذلك مما يوجب التبصر بمقامهم الرفيع , والاحوط الأولى إهداء ثواب ذلك إليهم عليهم السلام , ولا فرق بين إمام العصر عجل اللّه فرجه الشريف وآبائه الطاهرين.

الأموال التي تجمع لعزاء سيد الشهداء عليه السلام من صنف خاص لإقامة مأتمهم أو من أهل بلده لإقامة مأتم فيها أو للأنصار الذين يذهبون في زيارة الأربعين إلى ( كربلاء ) الظاهر إنها من قسم الصدقات المشروط صرفها في جهة معينة وليست باقية على مالك مالكها ولا يجوز لمالكها الرجوع فيها , وإذا مات قبل صرفها لا يجوز لوارثه المطالبة بها , وكذا إذا أفلس لا يجوز لغرمائه المطالبة بها , وإذا تعذر صرفها في الجهة المعينة فالاحوط صرفها فيما هو الأقرب فالأقرب إلى الجهة الخاصة , نعم إذا كان الدافع للمال يرى إن الآخذ للمال بمنزلة الوكيل عنه لم يخرج حينئذ عن ملك الدافع وجاز له ولورثته ولغرمائه المطالبة به بل يجب إرجاعه إليه أو إلى وارثه مع المطالبة والى غرمائه عند تفليسه , وإذا تعذر صرفه في الجهة الخاصة واحتمل عدم رضاه بصرفه في غيرها وجبت مراجعته في ذلك , ويثبت الوقف بالعلم والاطمئنان الحاصلين من المناشئ العقلانية كالشياع مثلا وبالبينة وإقرار ذي البينة وفي مثل المصحف الكتاب يثبت أيضا إذا احتفت الكتابة عليه انه وقف بقرائن تفيد الاطمئنان بصحة الكتابة مثل وجود ختم مكتبه معروفة أو عالم مشهور أو كان الكتاب تحت يد الكاتب , ولا تسمع دعواه المنافية إلا مع حصول الوثوق بصدقه أو قيام البينة.

# العلامة الحلي... أول من أحرز هذا اللقـ

ولد الشيخ الحسن الحلّي، المعروف بالعلّامة الحلّي(قدس سره) في السابع والعشرين من شهر رمضان ٦٤٨هـ بمدينة الحلّة في العراق، ولم يتّفق لأحد من العلماء قبل الشيخ الحلّي أن لُقّب بـ«العلّامة»، فهو أوّل من أحرز هذا اللقب، وقد انتزعه من إعجاب العلماء بمعارفه.

فقد تألّق ذكره(قدس سره) في الآفاق، وسطع نجمه في سماء العلم، وسمت مكانته بين العلماء، ومن هنا يكون لقبه ذاك بمثابة وسام علمي، يشير . بوضوح . إلى منزلته العلمية الرفيعة.

وممّا يُذكر أنّه قد نال هذا اللقب الفاخر بعد مناظرة مشهورة له في مجلس السلطان الجايتو خُدابنده، إذ كشفت تلك المناظرة عن ذهن وقّاد، وعلم زاخر، وفهم وافر، ودقّة مدهشة، واستحضار غريب، وعلى أثر ذلك مُنح هذا اللقب ارتجالاً، ثمّ ما لبث أن لازمه واختصّ به.

**ومن أقوال العلماء فيه:**

١. قال الشيخ الحرّ العاملي(قدس سره) في أمل الآمل: «فاضل عالم، علّامة العلماء، محقّق مدقّق ثقة ثقة، فقيه محدّث متكلّم ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون والعلوم العقليات والنقليات، وفضائله ومحاسنه أكثر من أن تُحصى».

٢. قال الشيخ ابن داود الحلّي(قدس سره) في رجاله: «شيخ الطائفة وعلّامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول».

٣. قال الشهيد الأوّل(قدس سره) في إجازته لابن الخازن: «الإمام الأعظم الحجّة أفضل المجتهدين جمال الدين».

وممّا امتاز به(قدس سره) أنّه درس عند بعض علماء المذاهب الأُخرى، فخالطهم وحاججهم احتجاجاً علمياً هادئاً، فاطّلع على ما عندهم من جهة، وعرّفهم بما عنده من جهة أُخرى.

فاستمرّ في مناظراته معهم على إدراك وتثبت ودقّة وبصيرة؛ حتّى فرضت مكانته العلمية نفسها على مخالفيه، فلم يتعدّوه إلّا بعد الثناء عليه والإقرار بفضله وفضيلته.

ولا بُدّ من مثل العلّامة الحلّي أن يُناظِر ويناظَر، ويُناقِش ويُناقَش، ولا بُدّ إلى مثله تُوجّه الأسئلة، ومن مثله تُنتَظر الأجوبة، ومن هنا نُقل أنّ له احتجاجات كثيرة، بعضها رُويت، وبعضها كتبها هو بنفسه.

وكان من رائعات مناظراته ما ذكره الشيخ محمّد تقي المجلسي(قدس سره) في شرح من لا يحضره الفقيه (روضة المتّقين) في قصّة خلاصتها: أنّ السلطان الجايتو المغولي غضب على إحدى زوجاته فطلّقها ثلاثاً، ثمّ ندم فسأل العلماء، فقالوا: لا بُدّ من المُحلّل.

فقال: لكم في كلّ مسألة أقوال، فهل يوجد هنا اختلاف؟ قالوا: لا.

فقال أحد وزرائه: في الحلّة عالم يُفتي ببطلان هذا الطلاق، فاعترض علماء العامّة، إلّا أنّ المَلك قال: أمهِلوا حتّى يَحضُر ونرى كلامه، فأحضره، فكان من العلّامة الحلّي

## ـب من بين العلماء

أن دخل وقد أخذ نعليه بيده وجلس، فسُئل عن ذلك، فقال: خِفتُ أن يسرقه بعض أهل المذاهب، كما سرقوا نعل رسول اللّه(صلى اللّه عليه وآله).

فقالوا معترضين: إنّ أهل المذاهب لم يكونوا في عهد رسول اللّه، بل وُلدوا بعد المئة من وفاته فما فوق، فقال(قدس سره) للملك: قد سمعتَ اعترافهم هذا، فمن أين حصروا الاجتهاد فيهم، ولم يجوّزوا الأخذ من غيرهم ولو فُرض أنّه أعلم؟! سأل الملك: ألم يكن واحد من أصحاب المذاهب في زمن النبي(صلى اللّه عليه وآله)؟ ولا في زمن الصحابة؟ قالوا: لا.

فقال العلّامة: ونحن نأخذ مذهبنا عن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وهو نفس رسول اللّه(صلى اللّه عليه وآله)، وأخوه وابن عمّه ووصيّه، ونأخذ عن أولاده(عليهم السلام) من بعده، فسأله الملك عن الطلاق بالثلاث، فأجابه العلّامة: باطل؛ لعدم وجود الشهود العدول.

وجرى البحث بينه وبين العلماء حتّى ألزمهم الحجّة جميعاً، فتشيّع الملك ألجايتو، وخطب بأسماء الأئمّة الاثني عشر في جميع بلاده، وأمر فضُربت السكّة بأسمائهم(عليهم السلام)، وأمر بكتابتها على جدران المساجد والمشاهد.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: «وفي عصر العلّامة الحلّي استبصر السلطان خدابنده وتشيّع، وضرب النقود باسم الأئمّة(عليهم السلام) عام ٧٠٨هـ».

وأُعطيت بعض الحرّيات الدينية التي كان العبّاسيون يمنعونها، وفي عصره أيضاً عادت الحلّة إلى مكانتها العلمية القديمة، فازدهرت فيها المدارس بعدما عانت من الاضطهاد مُدداً طويلة.

تُوفّي(قدس سره) في الحادي والعشرين من المحرّم ٧٢٦هـ، ودُفن بجوار مرقد الإمام علي(عليه السلام) بالنجف الأشرف. ( إرشاد الأذهان ١/ ٢٣ ).

# البرهانُ الجليُّ في مقتل الحسين بن علي (رضي اللّه عنهما)

كتيب صغير فيه افتراءات وأكاذيب يقوم الناصبيون بتوزيعه مجانا في العاشر من محرم وفي العشرين من صفر خصوصا في المناطق التي فيها مزيج من الناصبيين وأتباع أهل البيت عليهم السلام الذين يحيون ذكرى استشهاد الحسين عليه السلام .

ولان الكتاب يتحدث عن عدة محاور اخترنا هذا المحور للرد عليه على ان ننشر بقية المحاور تباعا في الأعداد اللاحقة .

ذكر في الكتاب انه « ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موتهم وقبلهم شيء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة»

ان هذا جهل من الكاتب، أو كذب مبين، فإن الأحاديث والنصوص في كتبهم ذكرت حدوث ظواهر كونية في ذلك اليوم، وقد كذب من قال أنه لم يتحقق في السابقين شيء من تلك الأمور، فهذا ابن كثير نفسه يقول في تفسيره ج٣ ص٢٨»

وقد روى ابن جرير... عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ظهر بختنصر على الشام فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد بها دما يغلي على كبا فسألم ما هذا الدم ؟ فقالوا: أدركنا آباءنا على هذا وكلما ظهر عليه الكبا ظهر قال فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين وغيرهم فسكن، وهذا صحيح إلى سعيد بن المسيب وهذا هو المشهور».

وقال في كتابه ( قصص الأنبياء ) ص٤١٦:«وقال أبو عبيدة القاسم بن سلام... عن سعيد بن المسيب قال: قدم بختنصر دمشق فإذا هو بدم يحيى بن زكريا يغلي فسأل عنه فأخبروه فقتل على دمه سبعين ألفا فسكن، وهذا إسناد صحيح إلى.. سعيد بن المسيب وهو يقتضي أنه قتل بدمشق وإن قصة بختنصر كانت بعد المسيح كما قاله عطاء والحسن البصري... فاللّه أعلم.

ثم روى قصة مقتل يحيى عن ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن قاسم مولى معاوية ثم قال:»

قال سعيد بن عبد العزيز: وهي دم كل نبي، ولم يزل يفور حتى وقف عنده أرميا (عليه السلام) فقال: أيها الدم أفنيت بني إسرائيل فاسكن بإذن اللّه فسكن...»

جريمة قتل الحسين (عليه السلام) وجريمة قتل نبي اللّه يحيى(عليه السلام) !

إن الروايات الصحيحة الواردة في مصادر السنة تقارن بين جريمة قتل يحيى عليه السلام وقتل الحسين (عليه السلام) فقد روى الحاكم في مستدركه ج٣ ص١٧٨ (١٩٥) بستة طرق عن أبي نعيم: ثنا عبد اللّه بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رض) قال: « أوحى اللّه تعالى إلى محمد (صلى اللّه عليه وآله) إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين الفا» إن هذه الحديث الشريف يعتبر قتل الحسين عليه السلام خطرا عظيما يعادل قتل نبي اللّه يحيى عليه السلام!!! فكيف يصح لمن يدعي العلم أن ينكر الظواهر الكونية يوم مقتل الحسين (عليه السلام) ويستنكر البكاء على الحسين ؟!!!

وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل:» إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإينا قاتل على دم ابن ابنتك». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد صححه الذهبي في التلخيص على شرط مسلم.

إن المنصف يرى أن قتل الحسين عليه السلام وبشهادة جده المصطفى صلى اللّه عليه وآله جريمة عظيمة من جرائم التاريخ البشري، أراد تعالى أن يخلدها كما هو الحال في جريمة قتل نبي اللّه يحيى (عليه السلام) إذ لا يقل الحسين (عليه السلام) عن خاصة أولياء اللّه كما هو واضح في الأحاديث النبوية الشريفة.

وهذه عناوين لمصادر اخرى لتلك الكرامات:

أ- ما روي من أن السماء صارت تمطر دما:

روى الهيثمي في مجمع الزوائد ج٩ ص١٩٦ عن أم حكيم قالت: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة. ثم قال رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

ب- ما روي من كسوف الشمس:

وروى في ص١٩٧ عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (القيامة)، رواه الطبراني وإسناده حسن.

ونقل ذلك أيضا السيوطي في (تاريخ الخلفاء) وأرسله إرسال المسلمات فقال في ص٢٠٧: «ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة...

# حصاد «الأحرار» الأسبوعي

## ثلاثةُ ملايين ونصف مليون زائر يحيون مراسيم زيارة عاشوراء في كربلاء

أعلنت محافظة كربلاء، عن مشاركة ثلاثة ملايين ونصف مليون زائر بينهم ٢٠٠ ألف عربي وأجنبي بزيارة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، في حين أكدت قيادة عمليات الفرات الأوسط نجاح خطتها الخاصة بالزيارة، كشفت عن اعتقال العشرات وضبط معمل لصنع المتفجرات. ويشار إلى إن مجلس الوزراء قرر منح

محافظة كربلاء مبلغ ٥٠ مليار دينار لتغطية كافة متطلبات الزيارات المليونية..

## دولٌ عديدة في العالم تحيي الشعائر الحسينية مع حلول شهر الأحزان

شهدت عدة دول في أوربا وآسيا وأمريكا فضلا عن مدن إسلامية احياء مراسيم عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام ، حيث نظم المسلمون في تلك الدول مجالس حسينية فضلا عن إقامة مسيرات حسينية طافت عددا من الشوارع في تلك الدول ردد فيها المعزون ردات حسينية عكست حبهم وولاءهم لأهل البيت عليهم السلام..

## إقبالٌ كبير على شراء الكتب الدينية مع إطلالة عاشوراء

تشهد مكتبات النجف الاشرف إقبالا كبيرا على شراء الكتب الدينية والتاريخية والأدبية المختصة بواقعة الطف الخالدة ويوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، أصحاب المكتبات أكدوا ان تأثيرات المنبر الحسيني جلية في هذا الشهر خصوصا في أوساط الشباب الذين يشاركون في المواكب ويستمعون للخطباء وبالتالي توجههم للقراءة أكثر خلال هذه الأيام عن الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام..

## الحكومةُ تعتزم استئجار قوات لحماية أجواء العراق

كشف النائب حسين الاسدي عن عزم الحكومة إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة بصيغة عقود لاستئجار قوات لحماية الأجواء العراقية. وقال الاسدي ان الحكومة ستوقع اتفاق استئجار وليس اتفاقية أمنية بهدف استقدام قوات جديدة لتحقيق هذا الغرض والأمر معمول به في كثير من دول العالم..

## مجلسُ الوزراء يقر موازنة عام ٢٠١٢

اقر مجلس الوزراء موازنة عام ٢٠١٢ بقيمة ١٠٠ مليار دولار وبعجز يصل إلى ١٤مليارردولار ،وقال المستشار في مجلس الوزراء عبد الحسين حميد إن الوزراء صوتوا بالإجماع على موازنة عام ٢٠١٢ بقيمة ١٠٠ مليار دولار وعلى أساس سعر بيع برميل النفط ٨٥ دولارا وبعجز ١٤ مليار دولار ..

## حفرُ أول بئر نفطي بواسطة شركة عراقية

أعلنت شركة الحفر التابعة لوزارة النفط العراقية، عن المباشرة بحفر أول بئر نفطية من أصل ستة آبار في حقول شرق بغداد سبق وتعاقدت عليها مع وزارة النفط. وبينت الشركة إن الآبار التي باشرت بحفرها تصل أعماقها إلى ٢٣٠٠ متر وبأسلوب الحفر العمودي..

## موجز «الأحرار»

- وزارة الصحة تغلق ٤٢٠ صيدلية وهمية في بغداد والمحافظات ضمن خطتها التي تهدف للحد من ظاهرة بيع الأدوية بصورة عشوائية.
- هيئة الآثار تعلن عن إعادة افتتاح المتحف الوطني قبل نهاية العام الجاري بعد تعرضه عام ٢٠٠٣ الى أعمال نهب واسعة طالت قطعا أثرية قيمة وتم تهريبها إلى خارج العراق.
- وزارة الزراعة تبدأ مشاورات مع شركات عالمية لغرض تسويق التمور العراقية خلال مشاركتها في معرض الإمارات الدولي.

# أربعون قبيلة في كربلاء
# تشارك في إحياء ذكرى دفن الأجساد الطاهرة لشهداء الطفّ

تقرير: علي الجبوري

في الثالث عشر من محرّم الحرام سنة ٦١ هجرية، انطوت الأرض أو حدثت معجزة أخرى؛ للإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) ليأتي من الكوفة إلى أرض كربلاء ليدفن جسد والده الإمام الحسين (عليه السلام) مع أجساد الشهداء من أهل البيت والأصحاب (رضوان الله عليهم) بعدما ظلوا ثلاثة أيام في العراء مسلوبين مقتولين متضمخين بدمائهم الطاهرة التي سفكت على أيدي أزلام يزيد بن معاوية في العاشر من محرم من نفس السنة.

ويخرج أهالي مدينة كربلاء المقدسة في هذا اليوم سنوياً بموكب عزاء تحت اسم عزاء بني أسد تشاركهم فيهم القبائل العربية الأصيلة الأخرى برجالها ونسائها في إقامة طقوس مشابهة لدفن الأجساد الطاهرة، ومن ثم التوجه لإحياء هذه الذكرى في مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) لاطمي الصدور حاملين معهم الرايات السوداء وتشابيه لأجساد شهداء الطفّ وبعض المعاول القديمة التي تستخدم في عملية الحفر والدفن.

ويوضح الشيخ قيس يوسف النجم شيخ قبيلة بني أسد في كربلاء، بأنّ للهمراسيم دفن الأجساد ابتدأت مع أبناء قبيلته التي تعد من القبائل العربية الأصيلة، ولما جاء الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء وجدهم هناك وأتفق معهم على شراء الأرض التي يسفك فيها دمه، وأوصاهم بنصرته ودفنه وتعريف الناس والزائرين بقبره وإكرامهم، حتى استمرت سدنة المرقد لفترة طويلة بحوزتهمللّه.

ويروي النجم بأنه للهعند مجيء بعض النسوة من بني أسد لأخذ الماء من نهر العلقمي وجدن الأجساد الطاهرة ممددة على الأرض مقطوعة الرأس حتى نادين على رجال القبيلة الذين قدموا وتعانوا مع الإمام زين العابدين على دفن الأجساد الشريفةللّه.

ويضيف، للّهمنذ تلك الواقعة وحتى الآن تحيي قبيلة بني أسد طقوس وشعائر دفن الأجساد، حيث يخرج الرجال والنساء في موكب عزاء ضخم مكون من العشائر الكربلائية في الساحة المجاورة لمقبرة السيد محمد السيد عبود آل جودة المحنة (قدس)، حيث يبدأ هذا العزاء من هذه المنطقة وينتهي بالعتبتين المقدستينللّه.

ويتم اجتماع المعزين في مضيف الشيخ عبد علي عبد الخالق الحميري رئيس مؤسسة مواكب الحسين الإنسانية في مدينة كربلاء والمشرف على تشكيل موكب دفن الأجساد الطاهرة في الثالث عشر من محرم سنوياً، حيث ينطلقون بعد صلاة الظهرين بصورة متتالية تبدأ من مرقد السيد جودة (قدس) متوجهين إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيراً في مرقد أخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وإقامة لطمية وعزاء.

ويقول الحميري: للّهكما نقل لنا التاريخ بأن الأجساد الطاهرة للإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم أفضل الصلاة والسلام) قد تُركت لثلاثة أيام بعد واقعة الطفّ العظيمة، حتى علمت قبيلة بني أسد بانتهاء المعركة وخروج جيش يزيد من كربلاء، قاموا بدفن هذه الأجساد مع الإمام زين العابدين (عليه السلام)".

ويتابع، للّهاليوم نقوم باستعراض كبير لعشائر كربلاء تتقدمهم عشيرة بني أسد، ويبلغ عددها أكثر من (٤٠) عشيرة تشارك في إحياء ذكرى دفن الأجساد الطاهرةللّه.

ويضيف، للّهكانت هذه الممارسات تقام قبل ١٠٠ عام تقريباً من قبل بني أسد، بعد ذلك اجتمعت بعض القبائل في خمسينيات القرن المنصرم، وأسست موكباً خاصاً يضم (١٧) قبيلة لإحياء الذكرى ، مبيناً بأنه للّهفي عام ١٩٧٥ عندما منعت السلطة الدموية البعثية السابقة إقامة الشعائر الحسينية في العراق، تركت هذه الشعيرة، حتى سقوطها حيث قمنا في عام ٢٠٠٤م بإعادة إحياء هذه الشعيرة والتحقت كافة القبائل الكربلائية الأصيلة لتشكيل الموكب العزائي الضخمللّه.

# كيفَ تحفظ القرآن من دون معلم؟!

## استغلالُ فترة اتصال العقل الباطن

في كل يوم احرص على الاستماع إلى سورة محددة (أو صفحة من سورة)، وكرر الاستماع إليها، وبعد حفظها اقرأها في الصلاة، ثم توضأ في الليل، وقف وصلّ ركعتي قيام الليل، واقرأ ما حفظته خلال النهار، وستحسّ بلذة عجيبة وتشعر بحلاوة الإيمان، ثم كرر ما حفظته أيضاً قبل النوم مباشرة، وبعد الاستيقاظ مباشرة، فهذه الطريقة ترسخ الحفظ في عقلك الباطن، فلا تنسى منه شيئاً بإذن الله، وعليك بالتفكير بالآيات التي تقرؤها قبل النوم، وهذه الطريقة ستفتح قلبك وعقلك وتطور مداركك.

## حفظُ القرآن يقود إلى السعادة

عندما تحفظ القرآن سوف تمتلك قوة في أسلوبك، بسبب بلاغة آيات القرآن، وتصبح أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين والتحمّل والصبر، سوف تكون في سعادة لا توصف، فحفظ القرآن ليس مجرد حفظ لقصيدة شعر أو لقصة! بل إنك عندما تحفظ القرآن، إنما تُحدث تغييراً في نظرتك لكل شيء من حولك، وسوف يكون سلوكك تابعاً لما تحفظ، وفي دراسة خاصة تبين أن حَفَظَة القرآن هم أكثر الناس سعادة وبُعداً عن الاكتئاب!.

# هل يحتاجُ اللّه لدعائنا؟

يقول الله في كتابه العزيز: (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ...) في هذه الآية إجابة على التساؤل، وهو أن الله غني عنا وغني عن عبادتنا وعن دعائنا ولكن الإنسان هو المحتاج إلى الله وإلى الدعاء، ولولا الدعاء لا يلتفت الله إلينا ولا يعبأ بنا.

نحن نحتاج إلى الدعاء لنقترب أكثر من الله، ولنتلمس وجوده بتلمس احتياجنا وافتقارنا، فنحن كما نحتاج إلى قضاء حوائجنا منه نحتاج إلى الدعاء نفسه، لأنا بالدعاء نعرف الله ونرى قربه منا ونوثق علاقتنا به، لتكون ثمرة الدعاء لنا أولاً لمعرفة أنفسنا. وثانياً لقضاء حوائجنا وثالثاً لمعرفة الله عزّ وجلّ وتذوق حلاوة قربه منا ومعاينة كرمه الذي لا حد له ولذا قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ). الله قريب، إذن هو يسمع، هو يعرف الحاجة وبيده قضاؤها، (أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)، هو يجيب، فلماذا يريدنا أن ندعوه مع أنه لا يحتاج إلى دعائنا لمعرفة حوائجنا، يجيب تعالى: (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي) استجب إلى الله بدعائه لأن ذلك يعزز الإيمان: (وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

بالدعاء نتعرف على مبدأ وجودنا الذي هو الله، ونعترف له بغناه ونقر بفقرنا وحاجتنا، ونمارس الثقة بكرمه وقدرته ورحمته، وفي هذا حكمة من الله الخبير بخلقه، ومن موقع تربيتنا لنصل إلى الغاية حتى لا نشعر بالاستغناء فنطغى: (كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى)، و حتى نبقى مرتبطين بخالقنا متوجهين ساعين إليه، ولنعمق إحساسنا بوجوده وكرمه ورحمته، ولذا ورد في الحديث "أفضل العبادة الدعاء".

فالافتقار، والاحتياج، والآلام، والشدائد التي تمر بنا، تكشف لنا كم نحن ضعفاء وقاصرون عن تحصيل غاياتنا، فالدعاء يعوّدنا على الاتصال بالله، ويصلح أنفسنا ليساعدنا على اكتشاف أنفسنا، ومعرفة هذه الأنفس، ومعرفة رب الأنفس وبارئها لترتبط بالله، ونقمع في أنفسنا جموحها وطغيانها... معترفين بضعفنا وذنوبنا، نرغب إلى الله في إصلاح هذه الأنفس وشفائها من أمراضها.

والدعاء ينمي الحب في قلب الإنسان لربه، ويقوي إحساسنا بجمال الله وكرمه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض".

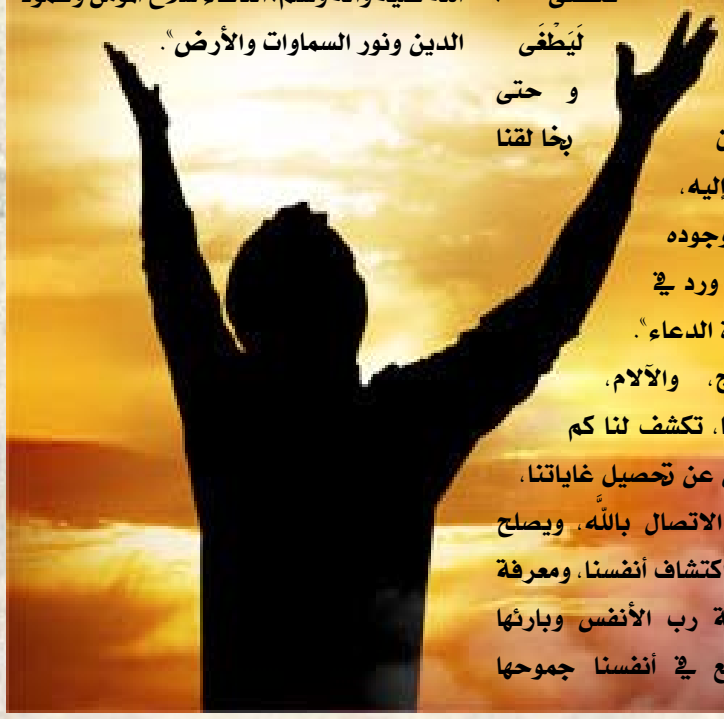

# باحث من أمريكا يجري دراسة ميدانية عن المواكب الحسينية لنيل الماجستير

تقرير: حسين النعمة

لما تمثله الشعائر الحسينية من رسالة إعلامية ولأنها تعد من خطوط الديمومة للنهضة الحسينية ولأنها حالة استنفار جماهيري مع بداية كل سنة هجرية وكذلك لأنها أصبحت من الموروثات الاجتماعية التي يؤديها الكربلائيون بشكل خاص والعراقيون بشكل عام.

لهذا ولغيره من الأسباب أصبحت هذه الشعائر محل اهتمام الباحثين العراقيين أينما حلوا، ولعل الباحث العراقي فرج الحطاب المقيم في أمريكا بولاية أريزونا الواقعة الى الجنوب الغربي في الولايات المتحدة من بين الباحثين الذين يتناولون الشعائر الحسينية في أطروحاتهم الدراسية حيث يقول «إنه درس علم الأديان في جامعة أريزونا (ASU) وبعد أن أكمل البكالوريوس قرر أكمال الماجستير عن الشعائر الحسينية في العراق، فجعل رسالته موسومة بـ«تطور الطقوس الشيعية في العراق: طقوس عاشوراء وزيارة الأربعين)».

الحطاب من أهالي محافظة ميسان غادر العراق الى الأردن عام ١٩٩٨م ثم الى أمريكا بعد أن أتمم عامين عمل خلالهما في الصحافة، وقد حاز على شهادات عديدة منها شهادة في صراع الأديان وشهادة في الدراسات الإسلامية.

يضيف الحطاب إن «الكل يعلم ما تعنيه الشعائر الحسينية لأتباع آل البيت (عليهم السلام) وهي اليوم شاغل الأكاديميين والباحثين وأصحاب الدراسات العليا»، ويبين إنه «يتناول الشعائر الحسينية من أصعدة عديدة بدءا من الصعيد الاجتماعي وحالة الاستنفار الجماهيري السنوي التي تكون مع بداية كل سنة هجرية».

ويتابع إن «دراسته على بعدين الأول خصوصية الشعائر الحسينية خلال أيام محرم الحرام لأهالي مدينة كربلاء والقديمة تحديدا والثاني عمومية زيارة الأربعين بمشاركة أبناء العراق والعرب وتطور المسألة بمشاركة المسلمين الأجانب فيها».

ويؤكد الحطاب إن «مما شخصه في بحثه من حيث البعد الأول إن الطقوس العاشورائية ساهمت في تكوين الهوية الشيعية العراقية وهي من حيث بعدها الثاني ساعدت في خلق أجواء إسلامية إصلاحية سنوية»، مشيرا الى «مفردات كانت لها الخصوصية في تفرد بعض المواكب الخاصة بمناطق المدينة القديمة لكربلاء وهي ما تعرف بالأطراف أو المحلات مما تميز بعضها عن الآخر في بعض الجوانب من تأديتهم الطقوس الحسينية»، موضحا إن «من بين الأطراف مَنْ أمسى متفردا بنزعته السياسية المتأصلة من خروج الإمام الحسين (عليه السلام) على الظلم والاستبداد، وكذلك خلاص بعض الأطراف الأخرى في تأديتهم الطقوس بشكل خالص للقضية الحسينية، ومعالجة باقي الأطراف للأوضاع الاجتماعية من خلال طلب الإصلاح من مبادئ النهضة الحسينية».

ويذكر إن الردات الحسينية قد حازت على اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة ففي عام ٢٠١٠ نال سامي هيال شهادة الماجستير بتقدير جيد جدا عالٍ عن أطروحته الموسومة (الأداء التجاوبي في الردات الحسينية) في جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة وكانت الأطروحة رائدة و فريدة في طرحها وموضوعها كما تطلبت من الباحث الجهد الكبير لعملية التحليل الموسيقي لتصوير المظاهر العاشورائية للردات الحسينية التي تشكل مفردة من مفردات الطقوس العراقية عبر الزمن.

# السجودُ على الأرض..

**لعل من أوضح مظاهر العبودية والانقياد والتذلل من قبل المخلوق لخالقه ، هو السجود ، وبه يؤكد المؤمن عبوديته المؤكدة لله تعالى ، ومن هنا فإن البارئ عز اسمه يقدر لعبده هذا التصاغر وهذه الطاعة ، فيضفي على الساجد فيض لطفه وعظيم إحسانه ، لذا روي في بعض المأثورات : " أقرب ما يكون العبد إلى ربه حال سجوده " .**

ولما كانت الصلاة من بين العبادات معراجا يتميز بها المؤمن عن الكافر ، وكان السجود ركنا من أركانها ، فليس هناك أوضح في إعلان التذلل لله تعالى من السجود على التراب والرمل والحجر والحصى ، لما فيه من تذلل أوضح وأبين من السجود على الحصر والبواري ، فضلا عن السجود على الألبسة الفاخرة والفرش الوثيرة والذهب والفضة ، وإن كان الكل سجودا ، إلا أن العبودية تتجلى في الأول بما لا تتجلى في غيره .

والإمامية ملتزمة بالسجود على الأرض في حضرهم وسفرهم ، ولا يعدلون عنها إلا إلى ما أنبت منها من الحصر والبواري بشرط أن لا يؤكل ولا يلبس ، ولا يرون السجود على غيرهما صحيحا في حال الصلاة أخذا بالسنة المتواترة عن النبي الأكرم ( صلى الله عليه وآله ) وأهل بيته وصحبه . وسيظهر - في ثنايا البحث - أن الالتزام بالسجود على الأرض أو ما أنبتت ، كانت هي السنة بين الصحابة ، وأن العدول عنها حدث في الأزمنة المتأخرة.

وقد اقتفت الشيعة في ذلك أئمتهم الذين هم أعدال الكتاب وقرناؤه في حديث الثقلين ، ونحن نكتفي هنا بإيراد جانب مما روي في هذا الجانب : روى الصدوق بإسناده عن هشام بن الحكم أنه قال لأبي عبد الله ( عليه السلام ) : أخبرني عما يجوز السجود عليه ، وعما لا يجوز قال : " السجود لا يجوز إلا على الأرض ، أو على ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس " . فقال له : جعلت فداك ما العلة في ذلك ؟ قال : " لأن السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل ويلبس ، لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون ، والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل ، فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها " ( الوسائل ٣ الباب ١ من أبواب ما يسجد عليه ، الحديث ١ ، وهناك روايات بمضمونه . والكل يتضمن أن الغاية من السجود التي هي التذلل لا

تحصل بالسجود على غيرها ، فلاحظ ) .

والفرق بين المسجود له والمسجود عليه : كثيرا ما يتصور أن الالتزام بالسجود على الأرض أو ما أنبتت منها بدعة ، ويتخيل الحجر المسجود عليه وثنا ، وهؤلاء هم الذين لا يفرقون بين المسجود له ، والمسجود عليه ، ويزعمون أن الحجر أو التربة الموضوعة أمام المصلي وثنا يعبده المصلي بوضع الجبهة عليه .

ولكن لا عتب على الشيعة إذا قصر فهم المخالف ، ولم يفرق بين الأمرين ، وزعم المسجود عليه مسجودا له ، وقاس أمر الموحد بأمر المشرك بحجة المشاركة في الظاهر ، فأخذ بالصور والظواهر ، مع أن الملاك هو الأخذ بالبواطن والضمائر ، فالوثن عند الوثني معبود ومسجود له يضعه أمامه ويركع ويسجد له ، ولكن الموحد الذي يريد أن يصلي في إظهار العبودية إلى نهاية مراتبها ، يخضع لله سبحانه ويسجد له ، ويضع جبهته ووجهه على التراب والحجر والرمال والحصى ، مظهرا بذلك مساواته معها عند التقييم قائلا : أين التراب ورب الأرباب .

نعم ، الساجد على التربة غير عابد لها ، بل يتذلل إلى ربه بالسجود عليها ، ومن توهم عكس ذلك فهو من البلاهة بمكان ، وسيؤدي إلى إرباك كل المصلين والحكم بإشراكهم ، فمن يسجد على الفرش والقماش وغيره لا بد أن يكون عابدا لها على هذا المنوال ، فيا للعجب العجاب ! !

والسنة في السجود في عصر الرسول ( صلى الله عليه وآله ) وبعده : إن النبي الأكرم ( صلى الله عليه وآله ) وصحبه كانوا ملتزمين بالسجود على الأرض مدة لا يستهان بها ، متحملين شدة الرمضاء ، وغبار التراب ، ورطوبة الطين ، طيلة أعوام .

ولم يسجد أحد يوم ذاك على الثوب وكور العمامة ، بل ولا على الحصر والبواري والخمر ، وأقصى ما كان عندهم لرفع الأذى عن الجبهة ، هو تبريد الحصى بأكفهم ثم السجود عليها ، وقد شكا بعضهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من شدة الحر ، فلم يجبه ، إذ لم يكن له أن يبدل الأمر الإلهي من تلقاء نفسه ، إلى أن وردت الرخصة بالسجود على الخمر والحصر ، فوسع الأمر للمسلمين لكن في إطار محدود ، وعلى ضوء هذا فقد مرت في ذلك الوقت على المسلمين مرحلتان لا غير :

المرحلة الأولى : السجود على الأرض :

روى الفريقان عن النبي الأكرم ( صلى الله عليه وآله ) أنه قال : " وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا " (صحيح البخاري ١ : ٩١ كتاب التيمم الحديث ٢ ، سنن البيهقي ٢ : ٤٣٣ باب : أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد ، ورواه غيرهما من أصحاب الصحاح والسنن ).

والمتبادر من الحديث أن كل جزء من الأرض مسجد وطهور يسجد عليه ويقصد للتيمم ، وعلى ذلك فالأرض تقصد للجهتين : للسجود تارة ، وللتيمم أخرى، فإن المستحسن عند الشيعة هو اتخاذ تربة طاهرة طيبة ليتيقن من طهارتها ، من أي أرض أخذت ، ومن أي صقع من أرجاء العالم كانت ، وهي كلها في ذلك سواء .

المرحلة الثانية : الترخيص في السجود على الخمر والحصر :

هذه الأحاديث والمأثورات المبثوثة في الصحاح والمسانيد وسائر كتب الحديث تعرب عن التزام النبي ( صلى الله عليه وآله ) وأصحابه بالسجود على الأرض بأنواعها ، وأنهم كانوا لا يعدلون عنه ، وإن صعب الأمر واشتد الحر ، لكن هناك نصوصا تعرب عن ترخيص النبي ( صلى الله عليه وآله ) - بإيحاء من الله سبحانه إليه - السجود على ما أنبتت الأرض ، فسهل لهم بذلك أمر السجود ، ورفع عنهم الإصر والمشقة في الحر والبرد ، وفيما إذا كانت الأرض مبتلة ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يصلي على الخمرة (أبو نعيم الأصفهاني ، أخبار أصبهان ٢ : ١٤١ ).

وأما السر في التزام الشيعة استحبابا بالسجود على التربة الحسينية ، فإن من الأغراض العالية والمقاصد السامية منها ، أن يتذكر المصلي حين يضع جبهته على تلك التربة ، تضحية ذلك الإمام بنفسه وأهل بيته والصفوة من أصحابه في سبيل العقيدة والمبدأ ومقارعة الجور والفساد . ولما كان السجود أعظم أركان الصلاة ، وفي الحديث " أقرب ما يكون العبد إلى ربه حال سجوده " فيناسب أن يتذكر بوضع جبهته على تلك التربة الزاكية ، أولئك الذين جعلوا أجسامهم ضحايا للحق ، وارتفعت أرواحهم إلى الملأ الأعلى ، ليخشع ويخضع ويتلازم الوضع والرفع ، وتحتقر هذه الدنيا الزائفة ، وزخارفها الزائلة ، ولعل هذا هو المقصود من أن السجود عليها يخرق الحجب السبع كما في الخبر ، فيكون حينئذ في السجود سر الصعود والعروج من التراب إلى رب الأرباب (الأرض والتربة الحسينية : ٢٤ ) .

وقال العلامة الأميني : نحن نتخذ من تربة كربلاء قطعا لمعا ، وأقراصا نسجد عليها كما كان فقيه السلف مسروق بن الأجدع يحمل معه لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها ، والرجل تلميذ الخلافة الراشدة ، فقيه المدينة ، ومعلم السنة بها ، وحاشاه من البدعة، فليس في ذلك أي حزازة وتعسف أو شئ يضاد نداء القرآن الكريم أو يخالف سنة الله وسنة رسوله ( صلى الله عليه وآله ) أو خروج من حكم العقل والاعتبار .

وليس اتخاذ تربة كربلاء مسجدا لدى الشيعة من الفرض المحتم ، ولا من واجب الشرع والدين ، ولا مما ألزمه المذهب ، ولا يفرق أي أحد منهم منذ أول يومها بينها وبين غيرها من تراب جميع الأرض في جواز السجود عليها خلاف ما يزعمه الجاهل بهم وبآرائهم ، وإن هو عندهم إلا استحسان عقلي ليس إلا ، واختيارا لما هو الأولى بالسجود لدى العقل والمنطق والاعتبار فحسب كما سمعت ، وكثير من رجال المذهب يتخذون معهم في أسفارهم غير تربة كربلاء مما يصح السجود عليه كحصير طاهر نظيف يوثق بطهارته أو خمرة مثله ويسجدون عليه في صلواتهم (المصلح الكبير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ( ١٢٩٥ - ١٣٧٣ هـ ) في كتابه " الأرض والتربة الحسينية ) .

هذا إلمام إجمالي بهذه المسألة الفقهية والتفصيل موكول إلى محله ، وقد أغنانا عن ذلك ما سطره أعلام العصر وأكابره . ( أضواء على عقائد الشيعة الإمامية ) الشيخ جعفر السبحاني ص ٤٩٨ :

# أهمية الخدمات التي تقدمها مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

**هناك تساؤلات كثيرة من قبل بعض المواطنين بشأن مدن الزائرين التي تقوم بإنشائها العتبة الحسينية المقدسة، يمكن تلخيصها بالسؤال التالي: ما هي الفائدة من إنشاء مدن للزائرين تعمل لمدة عشرة أيام في السنة الواحدة، علما إنها تكلف مبالغ باهظة خصوصا إن وزارة البلديات أنشأت مدن زائرين أخرى؟! ومن خلال ما سنتناوله في هذا الموضوع يمكن الإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها من خلال التقرير التالي:**

لقد كان قرار الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بإنشاء ثلاث مدن للزائرين في مداخل كربلاء المقدسة ( نجف – حلة – بغداد) وبهذه السعة الكبيرة مستنداً إلى دراسة وتخطيط نابعة من تجربة لإدارة العتبة الحسينية المقدسة استمرت لعدة سنوات بعد سقوط النظام البائد، وهي ترصد بدقة متطلبات الخدمة الأفضل للزائرين إلى العتبات في كربلاء المقدسة خصوصاً في الزيارات المليونية وبقية شهور السنة وكذلك رصد ما يتطلبه الدور الديني والعقائدي والثقافي بل وحتى الوطني – لعموم العراق- مما ينبغي للعتبة الحسينية المقدسة أن تقدمه في مثل هذه الظروف.

وعلى ضوء هذه الأدوار المهمة والمتعددة لمدن الزائرين والتي سنبينها تفصيلا ً فقد كانت الدراسة والتخطيط الذي وضعته إدارة العتبة الحسينية المقدسة وعلى ضوئه قدمت المكاتب الهندسية المرموقة عدة تصاميم لمدن الزائرين التي أُريد منها أن تستوعب جميع الخدمات الآتية :

**أولاً :**

هناك حاجة ماسة لتقديم الخدمات لعشرات الملايين من زوار الإمام الحسين (عليه السلام) خلال ( زيارة الأربعين أكثر من ١٠ ملايين زائر – زيارة عرفة قرابة خمسة ملايين زائر – زيارة النصف من شعبان قرابة ثلاثة ملايين زائر ) ومجموع أيام هذه الزيارات تقترب من ٢٠ يوماً تحتاج فيه هذه الملايين لخدمات المبيت والإيواء والإطعام وخدمات المرافق الصحية والحمامات وأماكن الوضوء وإقامة الصلاة، وحيث إن التوافد من هذه الجموع المليونية من ثلاثة محاور وليس من محور واحد، وهي محور النجف – كربلاء ومحور الحلة – كربلاء ومحور بغداد – كربلاء اقتضى ذلك إنشاء ثلاث مدن للزائرين.

ولكن الخدمات التي خطط لها من قبل إدارة العتبة وصممت من أجلها هذه المدن لا يقتصر على هذه الخدمة خلال هذه الزيارات بل خططت لتقدم الخدمات الكبيرة والمهمة التي سنذكرها لاحقا.

**ثانياً :**

هناك زيارات أخرى يفد فيها مئات الآلاف لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) خلال أسابيع وشهور السنة كلها من قبيل ( ليالي القدر في شهر رمضان، الزيارات الرجبية، زيارات ليالي الجمع بمعدل ٥٢ أسبوعا خلال السنة) حيث يفد فيها في كل زيارة ما يقارب ١٠٠ ألف زائر ومن مختلف المدن ومن المحاور الثلاثة وهؤلاء بحاجة ماسة إلى الخدمات المذكورة ( المنشآت الصحية ، أماكن الوضوء ، الحمامات ، إقامة الصلاة) وهذه غير متوفرة مطلقاً في الوقت الحاضر ولكن حينما تكتمل مدن الزائرين ستوفر هذه الخدمة إن شاء الله تعالى.

**ثالثاً :**

هناك الكثير من الوفود القادمة من مختلف محافظات العراق وعلى مدار شهور السنة ومن بينهم العشائر والأساتذة والطلبة من الجامعات والمدارس والشرائح الاجتماعية من عموم المواطنين يخاطبون العتبة الحسينية المقدسة للقدوم من محافظات الجنوب والشمال والوسط لزيارة العتبات المقدسة ويطلبون توفير المبيت لهم لليلة أو ليلتين مما يستدعي تأجير بعض الفنادق لهم وهذا يكلف العتبة المقدسة عشرات الملايين من الصرف المالي خلال السنة ويضاف إلى هذا إن شعبة الحوار والتنسيق في العتبة الحسينية المقدسة توجه دعوات مستمرة للعشائر العراقية وخاصة من المحافظات والمدن التي يتواجد فيها إخوتنا الأعزاء من الطائفة السنية الكريمة ( من محافظة نينوى وصلاح الدين وديالى والرمادي وبغداد ) وكذلك دعوات للعشائر العراقية من محافظات الوسط والجنوب واللقاء داخل العتبة المقدسة من اجل إشاعة أجواء المحبة والتآلف والإخاء بين أبناء الشعب العراقي وفي إطار تحقيق المصالحة الوطنية وإبعاد العراق عن أجواء الاحتقان الطائفي وهذه الزيارات تكون على مدار السنة وتتطلب توفير المبيت لهؤلاء الضيوف الذين يقدر عدد أفراد كل حملة (١٠٠-١٥٠) فردا مما يستدعي تأجير بعض الفنادق لمبيتهم وهذا يكلف العتبة عشرات الملايين من الصرف المالي خلال السنة.

ولا شك إن مثل هذه الزيارات ستساهم في تحقيق مطلب وطني مهم وهو توحيد أبناء الشعب العراقي وتقوية الأواصر فيما بينهم وإبعاد العراق عن شبح التشتت

والانقسام وتقوية الارتباط بين أبناء الشعب العراقي مع الأئمة الأطهار خصوصا ً إذا لاحظنا إن هذه الشرائح الاجتماعية حينما تلتقي وتحت ظل الأجواء الروحانية في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فإنهم سيتوجهون

ويستشعرون المسؤولية الدينية والوطنية الملقاة على عاتقهم.

**رابعاً :**

يقوم عدد من الإخوة معتمدي المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بتنظيم حملات زيارة لمختلف شرائح المجتمع العراقي ومن مختلف مدن العراق ( الأساتذة ، الطلبة ، العشائر ، عموم المواطنين ) إلى العتبات المقدسة في المدينة وخلال شهور السنة الاثني عشر لغرض ترسيخ المفاهيم الدينية لديهم وتقوية ارتباطهم بالأئمة الأطهار ( عليهم السلام) وهذا يتطلب توفير المبيت لهم لكونهم من مدن بعيدة ( كالبصرة والعمارة والناصرية وكركوك وديالى وغيرها) وهذا يتطلب صرف عشرات الملايين من الدنانير خلال السنة.

**خامساً :**

تقوم الكثير من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية بتنظيم زيارات للشرائح الاجتماعية من مختلف محافظات العراق للمواطنين الذين هم تحت رعاية هذه المؤسسات كالأيتام والأرامل والشهداء والسجناء والمثقفين وغيرهم لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء وهذا يتطلب توفير المبيت لهم خلال شهور السنة الاثني عشر مما يكلف العتبة المقدسة عشرات الملايين أيضا.

**سادساً :**

هناك وفود من المستبصرين من مختلف دول العالم يرغبون وبلهفة وحب شديد لزيارة العتبات المقدسة ويبدون رغبة الآلاف من المستبصرين في البلدان الأوربية خاصة والعربية والإسلامية عامة لتسهيل توفير المبيت لهم في كربلاء المقدسة من أجل أداء مراسيم الزيارة وهذا يتطلب توفير مبيت لهم خلال زيارتهم ويتطلب صرف عشرات الملايين خلال شهور السنة.

**سابعاً :**

هناك الكثير من العراقيين ممن هاجروا أو هُجِروا إلى البلدان الأجنبية خاصة الغربية ولديهم أولاد ولدوا ونشأوا في تلك البلدان ويشتكون من كونهم غرباء عن ولائهم وإيمانهم بخط أهل البيت ( عليهم السلام) وبعيدين عن وطنهم وشعبهم الذي نشأوا منه ويطلبون توفير زيارات لهم للعتبات المقدسة في العراق وخلال شهور السنة والعائق أمام تنفيذ هذا البرنامج الديني والوطني المهم هو عدم توفر سكن مجاني خاص بالعتبات المقدسة وفي حال اكتمال مدن الزائرين ستحل هذه المشكلة.

**ثامناً :**

هناك الكثير من المهرجانات والمسابقات والمؤتمرات التي تقيمها العتبات المقدسة في كربلاء ويحضر فيها شخصيات ثقافية ودينية وأدبية مهمة من داخل العراق وخارجه ومواطنون من عموم العراق وهذا يحتاج إلى توفير سكن لهم في الفنادق يكلف كل عام مئات الملايين من الدنانير ولا يسع المجال هنا ذكر أمثلة أخرى تصب في نفس الاتجاه ولا شك إن هذه الأمور المذكورة من ( أولا ً إلى سابعاً ) تمثل نشاطات ذات مردودات وأغراض دينية وعقائدية وثقافية ووطنية مهمة جداً للعراق في الوقت الحاضر ومن اجل تحقيقها تضطر العتبة إلى تأجير عدد من غرف الفنادق خلال السنة وتكلف العتبة مئات الملايين من الدنانير خلال السنة.

وفي حال اكتمال مدن الزائرين فإنه ستعطي للعتبة المقدسة سعة وفسحة كبيرة في تحقيق هذه الخدمات والنشاطات وستوفر على العتبة مئات الملايين من الصرف المالي كل سنة.

وبالنسبة لمدن الزائرين التابعة لوزارة البلديات فإنها لا يمكن أبدا أن تفي بمتطلبات الزيارات المليونية وذلك لضخامة أعداد الزائرين خلال هذه الزيارات المليونية وقد لاحظنا بوضوح خلال إقامة مخيمات الإيواء الوقتية التي نصبتها العتبة الحسينية المقدسة في المداخل الثلاثة خلال السنوات الماضية عدم كفايتها على الرغم من أن عدد الخيم التي تم نصبها في كل مخيم تتراوح بين ( ٥٠-١٠٠) خيمة كبيرة حيث لاحظنا الآلاف من الزائرين قد افترشوا الأرض لعدم كفاية هذه الخيم وكانت الأجواء في حينها صعبة وقاسية من شدة البرد والأمطار الغزيرة إضافة إلى إن مدن الزائرين التابعة لوزارة البلديات لم نلاحظها تفتح أبوابها لخدمة الزائرين إلا خلال الزيارات الموسمية فقط.

بينما ستكون مدن الزائرين للعتبة الحسينية المقدسة مفتوحة الأبواب طوال شهور السنة وأيامها حيث إن هناك الكثير من الزائرين ومن مختلف محافظات العراق الجنوبية والوسطى والشمالية ممن يقطعون مئات الكيلومترات قاصدين زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) ولا يجدون في طريقهم الطويل أي منشأة من المنشآت الخدمية التي تقدم خدمات المرافق الصحية والوضوء وإقامة الصلاة ، ونلاحظ إن الكثير من الزائرين القادمين من المحافظات البعيدة يشتكون من عدم وجود مساجد ومنشآت خدمية تفتح أبوابها لخدمة الزائرين خلال هذه المسافات الطويلة.

وهذه الخدمة ستوفر لهؤلاء الزائرين الذين يفدون كل يوم إلى كربلاء المقدسة لأداء مراسيم الزيارة لجميع هذه الخدمات على أفضل وجه.

يتضح من خلال هذا الجواب إن مدن الزائرين :

١- ستقدم الخدمات المهمة طوال شهور وأيام السنة ولا تكون الخدمة مقصورة على هذه الزيارات المليونية وان كانت الخدمة خلال هذه الزيارات تعتبر أساسية ومهمة لإنشاء هذه المدن.

٢- إن مردودات الخدمة التي ستقدمها هذه المدن لمختلف شرائح المجتمع العراقي وسيكون لها معطيات وثمرات مهمة للعراق بأكمله وللشعب العراقي وهي معطيات ( دينية ، عقائدية ، ثقافية ، اجتماعية ، وطنية) وهذه المعطيات لاشك إنها تستحق مثل هذه المدن للزائر والمواطن العراقي الذي أصبح يتطلع الآن لأن يرتقي بلده بتقديم الخدمات المتطورة التي يراها في البلدان الأخرى، وأبناء بلده ليسوا بقاصرين ولا تنقصهم القدرة والكفاءة والإخلاص لتقديمها .. ولاشك انه سيشعر بالعزة والارتقاء حينما يرى خدمات جليلة ومتطورة تقدم له وفي داخل بلده كما إن هذه الخدمات ستسعد وتفرح كل مواطن عراقي ومحب للائمة الأطهار ( عليهم السلام) حينما يرى هذه الخدمات المتطورة التي ترتقي إلى نوع الخدمات المقدمة في الدول الأخرى.

## زائرون في عاشوراء:

# مجمّع سفير الحسين الطبي
# خطوة رائدة تلبي احتياجاتنا خلال الزيارات المليونية

تقرير: علي الجبوري

**ساهمَ مجمع سفير الحسين (عليه السلام) الطبي والتابع للعتبة الحسينية المقدسة بصورة فاعلة في تقديم الخدمات الصحية المتواصلة لزائري كربلاء الوافدين لإحياء زيارة عاشوراء الأسبوع الماضي.**

وأكّد العديد من الزائرين في أحاديث متفرقة مع (الأحرار)؛ بأنّ «المجمّع الطبي خطوة رائعة وناجحة أقدمت عليها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة ليكون قريباً من المرقد الحسيني الشريف ويقّدم خدماته الطبية المتطورة لزائري كربلاء المقدسة».

وكانت مدينة كربلاء تعتمد كلياً على مستشفى الحسين العام والوحيد في تقديم الخدمات الصحية وخاصة الحالات المرضية القصوى، مما يتطلب نقلهم عبر سيارات الإسعاف إلى المستشفى وسط الحشود المليونية وانغلاق الطرق المؤدية لها.

وجاء مجمع سفير الحسين الطبي الذي شيّدته العتبة الحسينية المقدسة مقابل باب الرأس الشريف للمرقد الحسيني الطاهر، ليكون البديل الناجح في تقديم الخدمات الصحية دون اللجوء إلى المستشفى العام البعيد عن مركز المدينة، حيث تم تقديم مختلف العلاجات للزائرين المرضى وإجراء العمليات الجراحية.

د. ليث الشريفي

وقال الزائر حيدر الخفاجي من محافظة البصرة: بأنّ «المجمّع لبى احتياجات الزائرين المرضى ولقوا العناية الطبية الفائقة وأفضل سبل الراحة»، مثمّنين جهود العاملين على المجمّع وما يقدمه من خدمات جلية وواضحة لزائري المدينة المقدسة.

من جهتهِ أوضح الدكتور ليث الشريفي مدير مجمّع سفير الحسين الطبي؛ بأنّ «المجمع يعد ظاهرة طبية لمدينة كربلاء المقدسة ومشروعا استراتيجيا للعتبة الحسينية المطهرة في المجال الطبي».

وقال في حديثه لـ (الأحرار): بأنّ «السنوات الماضية أكسبت منتسبي دائرة صحة كربلاء الخبرة في تجاوز الحشود المليونية وتقديم الخدمات اللازمة لهم، وعملت الخبرة والدافع واللطف الإلهي على تحقيق النجاح الكامل في تقديم الخدمات الطبية للزائرين الكرام».

وأضاف، «على مدى أيام إحياء زيارة عاشوراء، ساهم مجمّع سفير الحسين الطبي بصورة كبيرة في تقديم خدماته الصحية للزائرين خصوصاً مع قربه من المرقد الحسيني الشريف وتجاوز كافة العقبات في إيصال المرضى إلى المركز الذي يعد ظاهرة طبية».

وأكّد الشريفي بأنّ «المجمع كان خط الدفاع الأول في تقديم الخدمات الصحية للزائرين، حيث استقبل ما لا يقل عن (ثلاثة آلاف) مراجع تم تقديم مختلف العلاجات لهم، وكذلك وجود صالتي عمليات اُستنفرت لإجراء العمل اللازم للزائرين المرضى، فضلاً عن استقبال أكثر من (٤٠٠) زائر مصاب بجروح تم علاجهم بسرعة فائقة وإخلائهم من المجمّع».

ولفتَ، إلى إنّ «المجمّع وبالتعاون مع دائرة صحة كربلاء وفّر (أطباء جراحين ٢) و (باطنية ٢) مع أربعة ممارسين جراحة، إضافة إلى كادر ضخم من الكوادر الأصلية للمجمع وهي (٥٩ منتسبا) وكوادر ساندة»، مبيناً في الوقت ذاته بأنّ «المجمّع سيركز خلال الزيارات القادمة ومنها (الأربعينية) على نوعية العلاج المقدّم للزائرين والكوادر الطبية الكافية».

ويُذكر أن الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أشار في كلمة افتتاح مجمع سفير الحسين الطبي، إلى أنه سيتم افتتاح خمسة مجمعات طبية جديدة في القريب العاجل لتلبية احتياجات الزائرين الوافدين إليها خصوصاً خلال الزيارات المليونية الحاشدة.

# مسؤولون وزائرون يشيدون بالخدمات التي تقدمها العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان في زيارة عاشوراء

**تيسير عبد عذاب**

في غمرة الحزن والأسى التي اكتسحت الوجوه الحزينة الكئيبة على مصاب من سكن دمه في الخلد و اقشعرت له أظلة العرش وبكى عليه جميع الخلائق، في تلك الأجواء المتلبدة بالحزن على مصاب سيد الشهداء، قامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية وعلى مدار الساعة بتقديم العديد من الخدمات لزائري مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وبالإضافة الى ذلك ففي كل زيارة مليونية تضاعف جهودها وتقدم جملة من الخدمات التي تهدف الى راحة الزائر وتذليل جميع ما يواجهه من مشاكل سواء كانت على المستوى الأمني أو الخدمي.

فكان استعداد العتبة المقدسة لزيارة العاشر من محرم الحرام مبكرا حيث وضعت الخطط اللازمة لإنجاح هذه الزيارة وفي مختلف المجالات الأمنية والخدمية والطبية وكذلك إيواء الزائرين وتوزيع البطانيات والأطعمة والأشربة عليهم، وتوفير اسطول النقل المجاني الذي جهز واستنفر بالكامل لتذليل عقبة النقل التي تعاني منها المحافظة في كافة الزيارات لكثرة القطوعات التي تشهدها المدينة.

محافظ كربلاء الأستاذ (امال الدين الهر) قال في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مديرية الشرطة بعد انتهاء الزيارة لإعلان نجاح الخطة الأمنية، ليس بالشيء الجديد أن نرى هذه الخدمات التي تقدمها العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان حيث تقدم دائما أفضل الخدمات للزائرين وأحب أن أوجه شكري وتقديري للعاملين فيهما.

وأضاف الهر: إن الخدمات التي قدمتها العتبتان المقدستان لها دور واضح ومميز حيث شاركت بجهد نقلي كبير جدا ووفرت العديد من الخدمات منها مراكز لإيواء وإطعام الزائرين وأيضا رفع العديد من أطنان النفايات من مركز المدينة.

من جانبه قال قائد عمليات الفرات الأوسط (عثمان الغانمي)، خطة النقل تمت بثلاث مراحل المرحلة الأولى تكفلت بها العتبتان المقدستان (الحسينية والعباسية) بأسطول نقل احتوى (٢٠٠) عجلة مختلفة نقلت الزائرين من المنطقة الحيوية القريبة من المرقدين المقدسين إلى الطوق الأمني الثالث ومن الطوق الثالث الى خارج المدينة تم النقل بواسطة وزارة الدفاع ومن خارج المدينة الى المحافظات تم النقل بواسطة وزارة النقل والتجارة.

إن الجهد المبذول من قبل العتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية) متميز من خلال المساهمة في إيصال الزائرين ونقلهم من والى الطوق الأمني الثالث مما سهل في عملية إخلاء الزائرين وعدم حدوث أي زخم يذكر في جانب النقل.

من جانبهم شكر عدد كبير من الزائرين القائمين على العتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية) وكل من يخدم فيهما من منتسبين على الجهد الذين بذلوه ويبذلونه في الزيارات المليونية في كربلاء والعديد من المحافظات في تقديم الخدمات المتنوعة للزائرين والعمل دائما على راحة الزائر وتذليل جميع الصعوبات أمامه.

وتعدى الشكر والامتنان حتى وصف بعض الزائرين منتسبي العتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية) بأنهم ورود منثورة في الأرض يفوح عطرها في السماء ويستنشقه جميع الزائرين.

# يا لثاراتِ الحسين (عليه السلام)

طالب عباس

لبست الأيام ثوب الحزن بحلول موسم عاشوراء، وانتشر سواد الفاجعة في ربوع الوطن من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه، خاصة في كربلاء المقدسة، فزحفت صوبها الحشود المليونية من البشر، وتوشح وجه الحياة بحمرة دموية.. مذكرة بجرح الحسين الخالد(عليه السلام)، وجراح أهل بيته وأصحابه الكرام، الذين بذلوا مهجهم دونه (عليهم السلام).

فهناك في كل خطوة يخطوها السائر مشياً إلى كربلاء المقدسة لإقامة مراسيم الزيارة ومن أجل إحياء شعائر الله (جل جلاله) بقصد القربة لله تعالى، وكسب ثواب زيارة ضريحه المبارك أكثر من معنى ودلالة بهذه المناسبة الجليلة، وهي تصب في خانة المواساة لآل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، بذكرى هذا المصاب الجلل، وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

فانطوت هذه الشعيرة الإسلامية على الكثير من المضامين الإلهية والدروس التربوية الهامة، فهل إن واقعة الطف أي معركة! وإفراز صراعها كأي إفراز تخلفه عادة المعارك والحروب أو حتى الثورات؟ أم إن هنالك تفردا لوقائعها، من خلال صراعها مع الباطل، وهي ذاتها الرسالة التي حملها جميع الأنبياء والمرسلين في التاريخ، فقد اختصت بها على وجه التحديد هذه النهضة الإلهية.

اجل.. إن لواقعة كربلاء خصوصيتها المتفردة بالضرورة؟ فإنها واقعة ليست كالمصائب وملحمة ليست كالملاحم، ومصيبة حلّت بنا في ذات ظهيرة لاهبة فوق رمال كربلاء.. بيد إنها لا ولن يشفي شيء جراحاتها حتى يأذن الله تعالى لوليه الحجة المنتظر(عجل الله تعالى ظهوره الشريف) لإقامة حكم السماء على الأرض.

# رحلةٌ إلى الجنوب

عبد السلام حسين المحمدي

أعلنت في أرض الجنوب وصالها ... واستذكر العِشقُ الدفين جمالها

أمشي بلا روحٍ أطوفُ أحبتي ... فوجدتهم روحي وكنت ظلالها

ألفيتني أزهو بروضة سادتي ... والنفس حطّت في القباب رحالها

لمدينة الآهات أحمل آهتي ... وأذيب كُحلاً للعيون رمالها

ولآل بيت الحق أنحر مهجتي ... وأصوغ من وهج القباب كمالها

إني أذوب على الفرات قصائداً ... موجٌ تدافع للحنين خلالها

كل البيوت كما عهدت مكارماً ... وربيبة الأمجاد تعرف حالها

للشعر في ارض الجنوب مناهلٌ ... نشرت على أم القصيد حبالها

ويمينها جادت بكل عزيزةٍ ... واستمطرت يوم اللقاء شِمالها

لا لم أفاجأ بالمودة عندهم ... أهدت لهم دُرر الحياة خِصالها

قلبي يئن إذا تئن ضلوعها ... وأقول من قبل التوجّع مالها

يا سائلين عن الربيع وأهله ... بالناصرية لو أجبت سؤالها

تغفو على وتر الزمان مقالة ... وبمرحباً دوّت تخطّ مقالها

وأمانة حمل الفرات قصيدتي ... حتى تثاقل واستعار جلالها

وتباشرت في الدفتين دفوفها ... واستنفرت للوافدين دلالها

ورسالة الجسر القديم وأهله ... أرخت على هام الدُنا أثقالها

وترنمت في الخافقين أميرة ... يا دعوة صارت تهز بلالها

آذان فجر للصباح مكبراً ... وجديدة قد جددت آمالها

مُدن العراق وما أظن بأنني ... مستيئسٌ لما قصدت رجالها

عاث الغوي بأرض دجلة مفسداً ... حيث المنايا اجّجت أهوالها

فاستنزفت كبد العراق بشوكة ... مشؤومة دفع العِدى أرتالها

لما استفاق الصبح من فلق الكرى ... رحلت تجرجر خلفه أذيالها

يبقى العراق على الإخوة دائماً ... يا لبوة عرف الورى أشبالها

## كرامةَ أبي الفضل العباس

إسماعيل عزيز كاظم الحسني

بدا حيث كان بان ينتمي ... ولاح على الأفق مسرى دمي
فيا وثبة الروح نحو السماء ... ويا بسمة الليل للأنجم
ويا قمراً شع نحو الدجى ... وقد قيل ذا من بني هاشم
وقد فاز من كان مولا لكم ... ومن كنت مولاه لم يندم
فيا سيد اللطف في كربلاء ... ويا سيد الماء في العلقم
ويا أيها الباب باب الحسين ... ويا أيها الفارس الضيغم
ويا عابداً كنت وسط الحتوف ... ويا أيها الطهر من زمزم
ورثت الشجاعة من حيدر ... وكنت كما البرق في الصارم
واني قد قلت أنت الحسين ... ولولاك ما صفقت معصمي
ولولاك ما كان هذا الفرات ... وما كان في الكون من ملهمِ
أبا الفضل يا من تحدى الحتوف ... ومن ينكر الحق قلنا عمي
أبا الفضل زينب ترنو إليك ... وأنت حماها فما من ظمي
أبا الفضل يا من أجاد اليدين ... وما زال يصرخ هذا دمي
وخلوا حسيناً سليل الرسول ... ونسل علي إلى فاطمِ
وهذي كرائم آل الرسول ... تفرُ وما من حمى تحتمي
( رقية ) تصرخ هاتوا أبي ... وتندب (عمي) وبالقاسمِ
وزينب تحمل ثقل الجبال ... ولم تخش من نازل أرقمِ
فسارت وفي يدها راية ... من الحق تعلو كما الأنجمِ
فيا سيدي يا سليل الهدى ... وحامي الضعينة في المأتمِ
أقول اعتذاري بعجز الحروف ... فلن يبلغ القوم سيل الدمِ

## فلو تراه حاملاً طفله

رأيت بدراً يحمل الفرقدا
مخضباً من فيض أوداجه
ألبسه سهم الردى مسجدا
تحسب أن السهم في نحره
طوق يحلي جيده عسجدا
و مذ رأت ليلى إليه غدت
تدعو بصوت يصدع الجلمدا
تقول عبد الله ما ذنبه
منقطعاً آب بسهم الردى
لم يمنحوه الورد إذ صيروا
فيض وريديه له موردا
أفديه من مرتضع ظامياً
بمهجتي لو أنه يفتدى
فطر من فرط الصدأ قلبه
يا ليت قد فطر قلبي الصدا

## من أدباء كربلاء

### الشاعرُ كاظم السلامي

لقب بـ (أميّ كربلاء) له ديوان شعر مسمى بـ (السلاميات الحسينية) ولد في كربلاء من أبوين كربلائيين سنة ١٩٠٤ م. وسبب تسميته بأمي كربلاء حسب شعراء النجف لسببين: الأول لأنه لا يقرأ ولا يكتب لحين وفاته، والثاني: لأنه يجيد نظم الموشح والأبوذية.

هو الحاج كاظم الحاج عبد الحمزة بن طعان بن حسن بن جبار السلامي الخزرجي، استطاع تجديد نهج المرحوم عبود غفلة الشمرتي في الموشح ونحا منحى المرحوم الشيخ حسين الكربلائي في الأبوذية، وزاد عليه بطراوة ولطف طريقة تناوله للأبوذية العصرية المتجددة.

نشرت عنه عدة دراسات في صحف ومجلات وكتب عراقية وعربية منها دراسة نشرها الأستاذ سلمان هادي آل طعمة في مجلة الثقافة الأسبوعية بعددها الثالث تحت عنوان شعراء شعبيون من كربلاء.

وكانت عنه دراسة موسعة نشرها عنه نفس الكاتب في مجلة (الحداثة) اللبنانية الفصلية تحت عنوان (من تراث الشعر الشعبي) بعددها (٥١/٥٢) في خريف ٢٠٠٠ م.

كما ذكره نفس الأستاذ سلمان آل طعمة في كتابه: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء بتسلسل ١١٣٤ ص ٢٧٣.

ونشر عنه الأستاذ علي الفتال في كتابه (الأبوذية) معززاً دراسته بالأبوذيات التي نشرها له.

تليت قصائده في كربلاء والنجف وسامراء والكاظمية خاصة، وسجلت له أكثر من أربعين قصيدة على أشرطة التسجيل الصوتي بصوت المرحوم (الملا حمزة الزغير) وقصائد كثيرة أخرى بأصوات منشدين آخرين منهم (الشيخ جاسم الهنداوي) و(السيد حسن الياسري الكربلائي) و(الملا علي يوسف الكربلائي) وغيرهم، ولا تزال قصائده تتلى إلى اليوم في كل بقعة من الأرض يعطرها حب الإمام الحسين (عليه السلام).

انتقل إلى رحمة الله بتاريخ ١٥ أيار ١٩٧١ م، وشيع تشييعاً مهيباً في كربلاء والنجف حيث مثواه الأخير، وأقيمت له عدة فواتح ومجالس للتأبين، شارك فيها معظم شعراء العراق، تاركاً لنا ثروة أدبية متمثلة بديوانيه: الأول: السلاميات الحسينية / بخمسة أجزاء / طبع منها جزءان. والثاني: الرياض الشعبية / بجزءين / مخطوط.

# ثلاثمائةُ حمل بعير من تراب كربلاء

**طلال فائق الكمالي**

نقلا عن آية الله الشيخ أسد الله إيماني كبار علماء مدينة شيراز هذه نصها : ان هناك وفي قديم الزمان أصاب العراق الجفاف والقحط حتى بات العراقيون بوضع صعب ، فبادر أهالي شيراز بإرسال الحنطة والشعير وباقي المساعدات الغذائية لأهالي كربلاء ، وفي المقابل قدم أهالي كربلاء ثلاثمائة حمل بعير من تراب كربلاء المقدسة بعنوان شكر وتقدير لما بذله أهالي شيراز لهم ، وتم الاهتمام بهذا التراب المقدس حيث وضع قرب مزار احد أحفاد الأئمة عليهم السلام ، وللمكانة الاعتبارية لهذا التراب الذي اقترن بالإمام الحسين عليه السلام سُمي المكان الذي وضع فيه التراب باسم (الصفوة ) ، وعزم أهل شيراز أن لا يدخل هذا المكان أحد إلا بعد أن يخلع نعليه وأن يكون على طهارة إجلالا وإكبارا لتراب أرض كربلاء التي احتضنت جثمان سيد الشهداء ، كما جعلوا من هذا المكان (الصفوة ) مقبرة لموتاهم لما لها من قدسية التراب الذي اختلط بتراب كربلاء ولازال هذا المكان شاخصا ليومنا هذا . بينما أنا أقرأ هذه القصة التي هزتني وأطلقت سراح دموع عيني وكاد يضيق بي المكان رغم سعته أسفا علينا وعلى كل من استوطن كربلاء دون أن يعي عظيم مكانتها وجليل رفعتها ، كما ارتعدت أكثر فأكثر حين استذكرت أننا نكاد لا نعي عظيم مقام الإمام الذي نعمل بخدمته متناسين تلك المنزلة التي حظينا بها كخدمة لإمام يتشرف الكثير أن يطل على حرمه الشريف ولو بإطلالة السحابة .

فأين نحن عن جليل مقام الإمام عليه السلام ، وعن الرسالة السماوية والقيم والمبادئ التي ضحى الإمام لأجلها واسترخص الغالي والنفيس لبقائها ، واين نحن عن بقعة في شيراز سميت بالصفوة بمجرد أن لامس ترابها بعض من تراب كربلاء .....!!! نعم أين محلنا عن تلك الصفوة قياسا بالمحل الذي نعمل به ونتشرف بخدمته ونلتمس فيض العطاء والجود بمجرد النظر إليه ؟ فأين نحن عن صفوة النفوس والألسن والسلوك والأداء ؟ وأين عن الحب والتفاني ، والطاعة والالتزام .....؟!. أنه سؤال فرض نفسه عليّ وانأ أطالع تلك القصة ، كما أحببت أن أشاطر ولخدمة المولى عليه السلام للإجابة عليه.

# الإسرائيلياتُ في بناء الكعبة : البيت الحرام والحجر الاسود

في كتاب (التفسير والمفسرون) الجزء الثاني ذكر العلامة هادي معرفة بعض الإسرائيليات ومنها هذه الفرية الخاصة بالكعبة حيث ذكر يقول : أكثر السيوطي في تفسيره الدرّ المنثور عند تفسير قوله تعالى : ( وَ إذ يَرفَعُ إبراهيمُ القواعد من البيت وَ إسماعيلُ رَبّنا تَقبَّل مِنّا إنَّك أنت السَّميعُ العَليمُ) من النقل عن الأزرقيّ، وأمثاله من المؤرّخين والمفسّرين الذين هم كحاطبي ليل، ولا يميزون بين الغثّ والسمين ، والمقبول والمردود ، في بناء البيت ، ومن بناه قبل إبراهيم، أهم الملائكة أم آدم؟ والحجر الاسود ومن أين جاء ؟ وما ورد في فضلهما ، وقد استغرق في هذا النقل الذي معظمه من الإسرائيليات التي أُخذت عن اهل الكتاب بضع عشرة صحيفة ، لا يزيد ما صحّ منها او ثبت عن عُشر هذا المقدار.

وفي الحقّ : أنّ ابن جرير كان مقتصداً في الإكثار من ذكر الإسرائيليات في هذا الموضع ، وان كان لم يسلم منها ، وذكر بعضها ، وذلك مثل ما رواه بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال : لمّا أهبط الله آدم من الجنة قال : إنّي مهبط معك بيتاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويُصلّى عنده، كما يُصلّى عند عرشي

،فلما كان زمن الطوفان رُفع (الدر المنثور ١/ ١٢٥ ) فكان الأنبياء يحجّونه ، ولا يعلمون مكانه . ولا أدري كيف يحُجّونه ولا يعلمون مكانه؟ . ، حتى بوّأه الله إبراهيم (عليه السلام) وأعلمه مكانه فبناه من خمسة أجبل : من حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الحمر وهو جبل بيت المقدس.

وأعجب من ذلك ما رواه بسنده عن عطاء بن أبي رباح ، قال : « لمّا أهبط الله آدم من الجنة كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء !! يسمع كلام أهل السماء ودعاءهم يأنس اليهم فهابته الملائكة حتّى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها فَخَفضَه الى الارض فلمّا فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتّى شكا ذلك الى الله في دعائه وفي صلاته ، فَوُجّه الى مكة، فكان موضع قدمه قرية ، وخطوه مفازة، حتى انتهى الى مكة .

وأنزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة ، فكانت على موضع البيت الآن ، فلم يزل يطوف به .

حتى أنزل الله الطوفان فرُفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله إبراهيم فبناه فذلك قول الله تعالى : ( وَ إذ بَوَّأنا لإبراهيم مَكانَ البيتِ ) (تفسير ابن جرير ج١ /٤٢٨) الى غير ذلك مما مرجعه الى اخبار بني إسرائيل وخرافاتهم.

الأحرار السلام عليك يا أبا

إلى / القارئِ الكريمِ

العـدد: ٦٢ / ٣١٠

التاريخ: ١٩/ محرم الحرام ١٤٣٣هـ الموافق ١٥/ كانون الاول ٢٠١١م

م/ إيضاحٌ

## اصولُ الانتقاد

الوقوع في الخطأ يكون بدرجات متفاوتة وحجم الخطأ ايضا يكون بدرجات متفاوتة وكلنا يجهد نفسه لتجاوز الخطأ إلا الجاهلين ولتجاوز الخطأ عدة أساليب ومن بينها هي تشخيصها من قبل الغير وهنا المطلوب كيف نشخصها وكيف نوصل تشخيصها الى المعني ؟ هنا يجب ان نتجرد من كل المشاعر السلبية والكلمات القاسية لتنبيه الغير على أخطائهم لأننا مثلهم نخطأ ودائما يكون الطريق غير المباشر السليم هو الافضل في عدم جرح مشاعر المخطئ والاهم من ذلك هو التأكد من ان هذا العمل الخاطئ صدر من المخطئ بقصد ويجب الإحاطة بالظروف التي جعلته يخطئ والأفضل من هذا كله تصغير الخطأ وعدم تهويله.

رأى الحسن والحسين عليهما السلام رجلا لا يحسن الوضوء فطلبا منه أن يكون الحكم عليهما ليحكم من هو الأحسن وضوءا وبعد إن توضآ قال لهم الرجل كلاكما خير من عمكما .

قلمي المتواضع

## أمنياتٌ ... تحت مجهر الاختبار

**ميعاد كاظم اللاوندي**

في خضم ذكرى فاجعة الطف الأليمة تلتهب مشاعر المحبين للإمام الحسين وأهل بيته وصحبه الطاهرين ( عليهم السلام) لما أحيا هذا الأب الروحي وأعاد إلى جسد الإسلام رونقه وبهاءه فاخضرّت بدمائه الأديان السماوية ولا سيما دين جده المصطفى محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فبعث فيه الأمل بعد الذبول والإشراق بعد الأفول، تلك حقاً عواطف ولائية وهاجة تنبع من أعماق روحية مفعمة بالعشق لهذا الطود العملاق المتمثل بأبي الأحرار (عليه السلام) وأمنيات هذا الزائر فيما لو انه عاش فعلا ً فصول واقعة كربلاء الدامية وشهد الحسين عليه السلام بشخصه وتشرف بنصرته وقاتل وقُتل بين يديه وهذا ما تترجمه العبارة الواردة في زيارة وارث ( فياليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً ) ..

أمنية امتزجت باللوعة والغصة المنبعثة من قلب قد اكتوى بنار الأسى والتأسف لتخلفهم عن الالتحاق بالركب الحسيني الشريف والفوز بالجنان في مقعد صدق عند مليك مقتدر، ولكن ربما يطرح السؤال نفسه هل هذه حقاً أمنية صادقة أم إنها كذلك عند البعض وصعبة التنفيذ عند البعض الآخر؟! أي هل اكتملت في الزائر شروط طلبها؟ فالمستمع للحديث القائل (إن المحب لمن يحب مطيع) ألا يجد نفسه أمام معادلة طردية يجب الالتزام بها، فالمحب للحسين والمؤمن بقضيته العادلة لا يمكن بأي شكل وتحت أي ظرف أن ينحرف عن مبادئ ثورته المحمدية ومقارعته للظلم والاستبداد، ألا يأتي بالحسبان حجم التضحيات التي لا مثيل لها على وجه المعمورة لدماء طاهرة وأجساد قدسية قرابين نُحرت على مذبح الحرية تلك الحرية التي أعادت للإنسان إنسانيته والتي لولاها لتراجع الإسلام القهقرى حيث الجاهلية المقيتة ولاستحكم بنو أمية بسطوتهم زمام البشرية وحكموا بشريعة الغاب بدلاً من شريعة السماء السمحاء.

فليسأل كل منا نفسه قبل أن نُسأل ماذا قدمنا للحسين عليه السلام عرفاناً وشكراً منا إليه ؟ هل فهمنا قصده عندما أطلق نداءه الخالد ( هل من ناصر ٍ ينصرني) فاخترق صداها الخافقين! وهل نحن فعلا ً مؤمنون لمغزى العبارة ( فياليتنا كنا معكم..) فماذا نسمي إذن تلك المظاهر المخالفة لبنودها، لأجل هذا تحتم علينا أن نُخضع أمنياتنا للاختبار ولنُسلط عليها مجهر الضمير ولنقارنها مع أفعالنا إن كنا صادقين مع خالقنا وإمامنا ولا نسعى إلى المجاملة في الدين فنكون من الظالمين، ولنستحضر بعين البصيرة مفاهيم الثورة الحسينية وجهاد أبطالها لنصرة الحق فهل قُتل سبط الرسول وأخوه أبو الفضل بأبشع الصور إلا لأجل إقامة الصلاة وذكر الله تعالى ورغم ذلك يغفل بعض الزائرين عن أدائها فيسمع صوت الداعي وهو لاهٍ عنها!!. وهل قطعت أجساد شباب بني هاشم كالأكبر والقاسم حتى نرى بعض شبابنا وقد يتظاهرون بمظاهر الغرب المستوردة بفكر ٍ كانت أم فعل وبما ينافي انتمائنا لتلك المدرسة الفكرية الخالدة!!. وهل سُبيت عقيلة الطالبيين وباقي المخدرات وضُربت سكينة عزيزة الحسين حتى نرى بعض نسائنا وبناتنا قد أرخت حجابها وتزينت أو تعطرت بما يغضب الله ورسوله ما يجعلها صيداً سهلا ً لضعاف النفوس!! وحتى الأطفال فلهم نصيبهم في الاقتداء بمسيرة أطفال عاشوراء النبيلة.

وتمر ذكرى أحزان آل محمد سنوياً لتدعونا ككل لنطهر نفوسنا من رواسب الذنوب على أمل إصلاحها وعدم العود إليها فقلما تَضِلُ روح جعلت من الحسين (عليه السلام) نبراساً لها نحو الهدى ولتكون مصداقاً للآية الكريمة ( وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان) فنُحسن لمن أحسن إلينا ولو بالنزر القليل كرامة لنا ولأجيالنا القادمة وتمهيداً لدولة العدل المهدوية الخالدة.

## الشعاراتُ الحسينية

من أروع ما تتصف به كربلاء هي الأعمال العفوية التي يقوم بها أهالوها إحياء لذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام ،ولهذا نجد الرايات ترفرف في كل مكان واليافطات السود معلقة على كل الجدران والأصوات الناعية والردات الحسينية تعلو من كل مكان وحتى تكون هذه المظاهر بأروع صورتها نأمل أن يحسن اختيار الأماكن التي تعلق عليها الشعارات وان تراجع لغويا للتأكد من سلامتها الإملائية كما وانه يجب إدامتها طوال فترة بقائها معلقة حتى لا تتمزق او تسقط من مكانها فتتلف لا سيما منها التي كتبت عليها أسماء مقدسة .

## الأمُّ ...وسرد القصص والحكايات

**حسنين الشالجي**

ستجذب الأم الطفل اليها بسرد القصص الجميلة والحكايات الشيقة , تتملك القصص والحكايات الجذابة حواسه وتسيطر على فكره بشكل ينسى معه لعبه ولهوه ويصغي إليها، وسيتحول كله إلى آذان صاغية ويستمع بشوق ولهفة عندما تقص الأم حكاياتها عليه ويغفل عن كل شيء حوله، وستخلق عنده روحا متسامية عظيمة عندما تحشو حكاياتها وقصصها بالملاحظات و الالتفاتات التي تقوي البنية الاخلاقية والايمانية لديه.

تتلاعب القصص بروح ونفس الطفل وتاخذ محلها في قلبه ومشاعره ويبقى تأثيرها أحياناً فاعلاً الى الابد، تسيطر على العواطف والاحاسيس وتجعل الطفل يعيش وكانه احد ابطالها.

تكتسب القصة هذا التأثير السحري لان عند الطفل روح التقليد والمحاكاة وحب البطولة فتسلب الشخصيات المثيرة في القصة منه الارادة وتشده نحوها وسيسعى الى محاكاتها ويتفاعل من جانب اخر ضمير الانسان مع احداث القصة وتسلسلها الى درجة تتحول القصة لديه الى واقع معاش وتترسخ في ذهنه.

والسبب الاخر في تأثير القصة هو انها تعكس وبصورة غير مباشرة رغبات وميول الطفل وتهذبه وتقنعه بالاستماع اليها وسيجد الأسباب الباعثة على الترك أو الاستمرار في ميوله و رغباته.

يجب ان ترسم القصص للطفل لوحات عن صراع الحق والباطل التي ينتصر الحق فيها دائماً أو على الاقل التي تزرع فيه روح الامل والنشاط، وان تعرف الطفل المكانة العالية والمقام السامي للإنسان وتبين له الادب الانساني والتربوي وتعرض له الحقائق الخالدة والتي يعبّر عنها بالسنن الإلهية وتلزمه اتباعها.

ومن المفترض أن تقوي القصص روح الإبداع عند الطفل ، وتقتل في نفسه الانانية وروح العداء والكراهية ، وتعلمه دروس الأخلاق وتهديه طريق الانسانية، وتعلم الإنسان الحياة الشريفة والنزيهة لا الملوثة والفاسدة والموبوءة , وبالتالي اذا تناولت القصة الجوانب الملموسة ترسم على الاقل صوراً واقعية يمكن مشاهدتها على الواقع حيث تؤثر افضل وأكثر في روح الطفل ونفسه. واخيراً يجب ان تقدم القصة الاهداف الانسانية والدينية الصحيحة وان لا تخدم الشيطان ووسوسته.

## هل نحن حسينيون حقاً؟!

**شذى سالم الزبيدي**

عندما يهل محرم الحرام يتغير كل شيء نلبس ثياباً سودا، وتتوشح جدران المساجد والحسينيات والبيوت والأسواق بالسواد، تتغير برامج الحياة العادية، فالمجالس الحسينية تعّم كل مكان صباحاً ومساء، الجميع يسعى لحضور مجلس ما والبكاء على الحسين ( عليه السلام) وأهل بيته ( عليهم السلام)، الشعائر الحسينية تتصاعد وتيرتها يوم عاشوراء حيث تملأ معالم الحزن كل مكان، وتتعطل برامج الناس العادية ليوم أو يومين ويشتغل الجميع بإظهار الحزن والأسى على حادثة الطف الأليمة كل بطريقته الخاصة، وهكذا تستمر الشعائر الحسينية حتى تصل ذروتها مرة أخرى في يوم الأربعين في (٢٠) من صفر حيث يجتمع الملايين من داخل العراق وخارجه لزيارة أبي عبد الله الحسين ( عليه السلام) ولكن يبقى سؤال كبير يواجهنا جميعاً ! هل تكفي كلّ هذه المظاهر والشعائر دون الحاجة لشيء آخر في أن نكون حسينيين حقاً ؟!

هل هذه الممارسات تكفي وحدها لكي تؤهلنا للاستضاءة بنور الحسين ( عليه السلام) وهو مصباح الهدى، والالتحاق بموكب سيد الشهداء وهو سفينة النجاة ؟!

لكي نكون حسينيين حقاً علينا أن نسير في الحياة على نهج الإمام الحسين ( عليه السلام)، ونهج الإمام الحسين ( عليه السلام) هو الالتزام بكل حدود الله وموازين الشريعة وأحكام الدين في كل شؤون الحياة .

إن ممارسة الشعائر الحسينية وزيارة الإمام الحسين ( عليه السلام) هي المقدمة والخطوة الأولى في الدخول في نادي المؤمنين الذين يخشون الله ويطيعون الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) جعلنا الله وإياكم من الحسينيين المؤمنين حقاً.

# وزن الطفل وذكاؤه

**بتول علي**

كشفت دراسة حديثة عن إن الأطفال الذين يولدون بوزن أكبر يتمتعون بقدر اكبر من الذكاء في المراحل اللاحقة من طفولتهم مقارنة مع أولئك الذين يولدون بوزن اقل وقد يكون سبب ذلك هو إن الأطفال الأثقل وزناً قد حصلوا على غذاء أفضل في رحم الأم أثناء المراحل المهمة لنمو الدماغ.

وقد برهنت دراسات أخرى على إن نقص وزن الطفل عند الولادة يؤثر سلباً على نموه العقلي اللاحق ومن المعروف إن الأطفال ( الخدج) الذين يولدون مبكراً يقل وزنهم عادة عن الوزن الطبيعي لباقي الأطفال غير إن الدراسة الأخيرة تشير إلى إن علاقة الذكاء بالوزن عند الولادة تمتد حتى إلى الأطفال الذين يولدون بوزن وحجم طبيعي.

وقد أشارت الدراسة إن الأطفال الذين يولدون بوزن كيلو ونصف غرام هم أقل ذكاء حتى إذا وصلت أعمارهم إلى سبع سنوات، أما الأطفال الذين يولدون وأوزانهم أربعة كيلوغرامات ازدادت نسبة ذكائهم.

## همسات

**علمتني الطبيعة..**

علمتني الاشجار ان اكون ثابتا

وقويا في الرخاء والشدة

واذا ضربت بحجر اعطي

ثمرا حتى اكون عبرة للآخرين

وهذا ليس من الضعف

لكن اذا أحسنت الى الناس

ستجبرهم على احترامك

وتكون لهم قدوة يقتدون بها

نحن نعلم أن للطاولة أرجلا ولكننا نتقبل أنها لا تسير..

نحن نعلم أن للقلم ريشة ولكننا نتفهم أنه لا يطير..

نحن نعلم أن للساعة عقارب ولكننا متأكدون أنها لا تلسع..

نحن نعلم أن للباب يدا ولكننا لا نريد منه أن يصافحنا..

«ونحن نعلم أن كثيرا ممن حولنا لهم قلوب ولكنهم لا يشعرون بنا.. فلنتقبل ذلك.. أهم شيء أن الله معنا.

# عطرُ الوجود

**جنّات الحسناوي**

المرأة للإنسان كالأرض هي المنبت والمرجع فتعطيه الأمن والحب والرحمة والاستقرار لذا لا يلام المرء على حب أمه كما لا يلام على حب وطنه وهي الأم الأصل، والمرأة هي أم بمشاعرها وعطائها سواء أكانت بنتاً أو أختا أو زوجة أو أما بالحقيقة ، ألم تكن مولاتنا فاطمة ( عليها السلام) هي أم أبيها ؟ لان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يرجع من كفاحه وصراعه مع أصنام زمانه وطغاة أيامه متعباً منهكاً فيجد الزهراء ( عليها السلام) ابنته الصغيرة تنتظره وتستقبله لتهب له ما تهب الأم الرؤوم لولدها الغالي.

فإذا ما خرج الرجل إلى ميادين الحياة المختلفة يخوض جولاته بها فلا تغيب هي عن ذهنه فيأمل العود الأحمد إليها فيجد عندها حلاوة الأمن بعد الخوف ولذة الفراغ بعد النصب ليهديها جوائز جولاته وهدايا صولاته وتهديه هي الأمل والتفاؤل والاستقرار فكما تدور الكواكب حول الشمس منجذبة إليها دار الإنسان حول هذه الأم أينما كانت فهي من فطرة وعقل وإحساس مرهف وقلب سليم.

وقالوا عنها :

قال تعالى : ( وعاشروهن بالمعروف) . ( النساء /١٩).

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : ( لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات الغاليات) . ( كنز العمال).

وقال في حديث آخر : من ولدت له ابنة فلم يؤذها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها ادخله الجنة) ( كنز العمال).

قال الإمام الصادق (عليه السلام): ( البنات حسنات والبنون نعمة والحسنات يثاب عليها والنعمة يسأل عنها).

قال الإمام الرضا (عليه السلام) : ( إن الله تبارك وتعالى على الإناث ارأف منه على الذكور وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرحه الله تعالى يوم القيامة ) .

السيد المسيح (عليه السلام) وصفها بأنها عطر الوجود.

# عشرونَ خصلةً في محبة أهل البيت ( عليهم السلام )

**بشائر سعد عبد الأمير**

ينقل الصدوق في ( الخصال) عن رسول (صلى الله عليه واله وسلم) قوله:

من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ، فلا يشكّن أحد انه في الجنة ، فان في حب أهل بيتي عشرين خصلة ، عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة.

أما في الدنيا: فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس عمّا في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه عز وجل والتاسعة : بغض الدنيا والعاشرة : السخاء.

وأما في الآخرة: فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مئة من أهل بيته وينظر الله إليه بالرحمة ويتوّج من تيجان الجنّة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب ، فطوبى لمحبّي أهل بيتي.

# الإسلامُ

**بدري الغزالي**

إظهار الشهادتين ومن علامته القبول الظاهري للأوامر والنواهي الإلهية ، قال تعالى : (قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ) الإيمان وهو قول اللسان واعتقاد القلب وعمل الأركان والمؤمن هنا يعقد قلبه على الالتزام بالأوامر والنواهي الإلهية .

ورد في الآثار إن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مر على قوم فسألهم : ما انتم : قالوا مؤمنون .

قال : وما علامة إيمانكم ؟

قالوا : نشكر على الرخاء ، ونصبر على البلاء ، ونرضى بواقع القضاء .

قال (صلى الله عليه واله وسلم) : مؤمنون ورب الكعبة.

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) :

الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو الأداء والأداء هو العمل الصالح .

• الشيخ حبيب الكاظمي

# آية المراقبة

إن من الآيات التي لو التفت إليها العبد لاشتدت ( مراقبته ) لنفسه ، بل أشفق على نفسه ولو كان في حال عبادة، هي قوله تعالى: { وما تكون في شأنٍ وما تتلو منه من قرآنٍ ولا تعملون من عملٍ إلا كنّا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتابٍ مبين }.. وكان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا قرأ هذه الآية بكى بكاءً شديداً، لأنه يعلم عمق هذا الشهود الذي لا يدع مجالاً للغفلة عن الحق .. والملفت في هذه الآية أنها تؤكد على حقيقة ( استيعاب ) مجال الرقابة الإلهية، لأيّ عملٍ من الأعمال، ولأيّ شأن يكون فيه العبد.

## من جرائم البعث..

# الشهيدُ ابراهيم احمد الفاضلي ، السيد ، « اغتيال »

الفاضلي : ابراهيم ابن السيد احمد ابن السيد شريف ابن السيد صالح النجفي ١٣٤١ – ١٣٩٨ هـ .

اديب فاضل كاتب جليل مؤلف مكثر ذو اخلاق وفتوة وشيم حميدة، ولد في النجف الاشرف وقرأ المقدمات والأوليات ثم انشغل بالقضايا الوطنية والاجتماعية والسياسية واعتُقل عدة مرات ، وكان حازماً وموفقاً في حل المشاكل.

أصدر عام ١٣٨٢ هـ مجلة لله العدل لله النجفية ، كما اسس جمعية التوجيه الديني ، وكان محترماً لدى كافة الفئات الوطنية .

مات سنة ١٣٩٨هـ . وخلفه : السيد احمد.

له : تحرير فلسطين ط. ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ط. حق على المسلمين ط. لأجل ان نكسب المعركة الفاصلة .

( معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال ألف عام /ج٢/٩٢٧).

# الرمانُ إكسير الشباب الطبيعي

يلعب الرمان دوراً مهماً في الحفاظ على الصحة، فبالإضافة إلى قدرته على الوقاية من الإصابة بأمراض القلب والتخفيف من الإجهاد النفسي وتحسين الحياة الجنسية، اكتشف باحثون فائدة جديدة له دفعتهم لإطلاق صفة «إكسير» الشباب الطبيعي عليه.

وأفادت صحيفة دايلي مايل البريطانية أن دراسة كلفت أكثر من ثلاثة ملايين دولار أظهرت أن جرعة يومية من الرمان يمكن أن تبطئ عملية شيخوخة الحمض النووي.

وأوضحت أن خلاصة عصير الرمان، التي تتضمن بعضاً من القشرة والحبوب والبذور، أعطيت لستين متطوعاً يومياً طوال شهر على شكل كبسولات، وراقب الباحثون النشاط الكيميائي في أجسام المتطوعين مقارنة بآخرين تناولوا كبسولات لا تحتوي على هذه الخلاصة.

واكتشف الباحثون تراجعاً ملحوظاً في مؤشر مرتبط بتضرر الخلايا يمكن أن يتسبب في إحداث خلل في عمل الدماغ والعضلات والكبد والكلى، بالإضافة إلى تأثيرات الشيخوخة على البشرة.

وقال الباحثون من مخبر خاص في إسبانيا إن هذا التراجع ناجم عن بطء أكسدة الحمض النووي في

الخلايا، وهو أمر يحصل عادة بشكل طبيعي مع مرور الوقت.

يشار إلى أن الرمان معروف بفوائده منذ قرون وتبين أنه يحتوي على فيتامينات «أ» و«ج» و«د» بالإضافة إلى الحديد ومضادات الأكسدة.

وكانت دراسة حديثة أجريت باليمن أظهرت أن الرمان يفيد في معالجة الكثير من الأمراض كالبكتريا التي تسبب الإسهال كما يقوي القلب ويدر البول ويذيب حصوات الكلى ويلطف الحرارة المرتفعة لجسم الإنسان ويشفي من عسر الهضم.

## من كربلاء الحسين.. عليه السلام

**لا يعبأ بحرقة الشمع السائل لعله يواسي زينب الكبرى وعيالات الحسين ( عليه السلام ) في ليلة الوحشة**

# الإخلاص غايةُ الدِّين

صباح البهبهاني

. الإخلاص غايةُ الدِّين
. الرِّضا ثمرَةُ اليَقين
. الحقُّ أوْضَحُ سَبيلٍ
. الصِّدْقُ أنْجَحُ دَليلٍ
. البِرُّ غَنيمةُ الحازِم
. الإيثارُ أعْلى المَكارِم
. الكُتُبُ بَساتينُ العُلَماء
. الوَرَعُ جُنَّةٌ مِنَ السَّيِّئات
. التَّقْوى رَأسُ الحَسَنات
. الأطْرافُ مَجْلِسُ الأشْراف
. الوَرَعُ ثَمَرَةُ العَفاف
. الحَياءُ خُلُقٌ مَرْضِيٌّ
. الصِّدْقُ خَيرُ مَبْنيٍّ
. العَقْلُ أنَّكَ تَقْتَصِدُ فَلا تُسْرِفُ وتَعِدُ فَلا تُخْلِفُ
. الفِكْرُ يُوجِبُ الإعْتِبارَ وَيُؤْمِنُ العِثارَ ويُثْمِرُ الإسْتِظْهارَ
. المُتَعَدِّي كَثيرُ الأضْدادِ وَالأعْداء
. المُنْصِفُ كَثيرُ الأوْلِياءِ وَالأوِدّاء
- العالِمُ أظْهَرُ النّاسِ أخْلاقاً وأقَلُّهُمْ في المَطامِعِ أعْراقاً .
. السُّؤالُ يَكْسِرُ لِسانَ المُتَكَلِّمِ و يَكْسِرُ قَلْبَ الشُّجاع

# كتابُ مواقيت الصلاة

حبيب وهيلة

ينبغي على كل مؤمن أن يقتني كتاب مواقيت الصلاة لكي يحافظ على الصلاة في أوقاتها حيث قال الله تعالى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ) وان فضل أول الوقت كفضل الآخرة على الدنيا ولا يجب تأخير الصلاة إلا للضرورة القصوى (إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ).

عدسة : عمار الخالدي